



جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر نظام LMD في العلوم الاجتماعية  
التخصص: تنظيم وتنمية

## عوامل ترقية الصناعة التقليدية والحرف في المجتمع المحلي

دراسة ميدانية بغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية - تبسة -

إشراف الأستاذ:

- منصر عز الدين

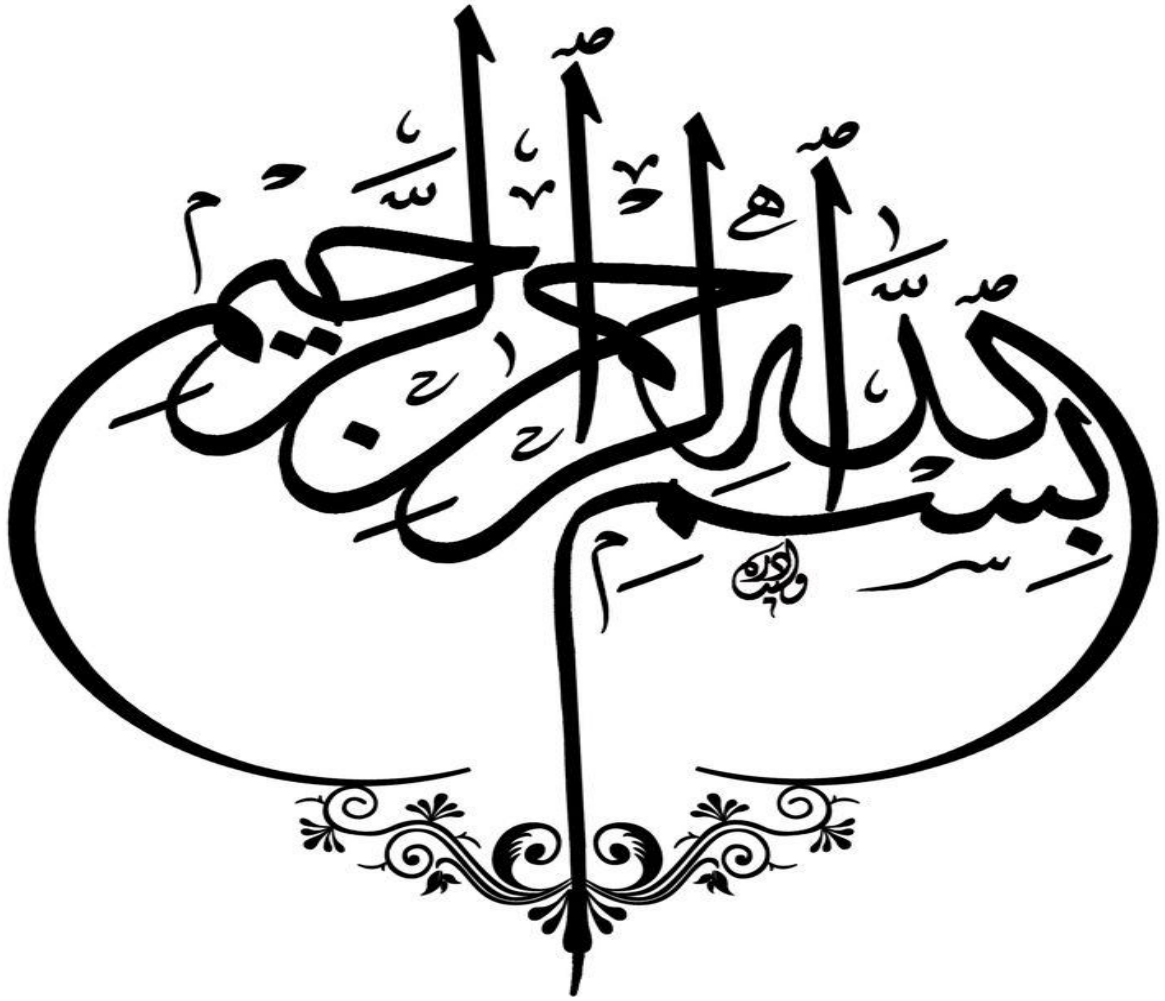
إعداد الطالب:

- مسعي نجيب

### لجنة المناقشة

| الرقم | الاسم واللقب  | الرتبة            | الصفة         |
|-------|---------------|-------------------|---------------|
| 01    | شارف عماد     | استاذ محاضر - أ - | رئيسا         |
| 02    | منصر عز الدين | استاذ محاضر - أ - | المشرف المقرر |
| 03    | تواتيت نسرين  | استاذ محاضر - أ - | عضوا مناقشا   |

السنة الجامعية 2018/2017



﴿قُرْأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ \* ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ \*  
﴿قُرْأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ \* ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ \* ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق الآية 1-5

# شكر و عرفان

الشكر لله تعالى توفيقه لن لتقديم هذا البحث المتواضع  
ثم الشكر لكل من كان له الفضل في مساعدتنا على  
إنجازه.

نتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أستاذة علم  
الاجتماع ونخص بالذكر الأستاذ المشرف

"منصر عز الدين"

الذي كان لنا نعم المعين والسند و على صبره  
الجميل ونسأل الله أن يجزيه عنا خيرا و أن يجعله فخرا  
لأهل العلم والمعرفة.

# إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه الذي وفقني إلى ما فيه من خير وصلاح وله الشكر الجزيل على النعمة التي أنعمنا عليها مهما كانت قليلة، يحلو الفكر ..... الأفكار ولا تحضرنا إلى الكلمات والقول في هذا الإهداء ذو الاعتبار بشيء كبير من الفخر.

يسعدني أن أهدي ثمرة جهدي من عمل وعمناء إلى من قال فيهما الرحمان "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

إلى روح أبي الطاهرة معمر رحمه الله

وإلى التي وأني قلبها قبل عينها وحفتني بين أحشائها قبل يديها، إلى الصدر العنون الدافئ العنون إلى عطاء الجنة إلى من أمشي النهر الصافي على أديتها، إليك

أمي العزيزة. ص.ش

إلى إخوتي وأخواتي الأعماء

إلى أبنائي محمد

إلى كل أساتذتي الكرام وإلى كل من يذكره قلبي حاضر في قلبي

وخاتمة الأستاذ منصر محالدين

إلى صديقي تريك نوفل

لكم جميعا أهدي ثمرة جهدي

## مسعي نجيب



يعد قطاع الصناعة التقليدية و الحرف من القطاعات الهامة في معظم دول العالم حيث يمثل بالنسبة للعديد من الدول المتقدمة محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية بها ، و تزداد أهميته بشكل ادق في الدول النامية فهو يحتل مكانة هامة نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة الثقافية و حتى الاقتصادية فالي جانب كونه احد مقومات الشخصية الوطنية لدى جميع الشعوب يمتلك قطاع الصناعة التقليدية و الحرف قدرة كبيرة على دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال مساهمته الفعلية في مجال التوظيف و الإنتاج و الاستثمار و بالتالي القدرات الاقتصادية و التنافسية التي تساعد على التصدير و جلب العملة الصعبة ، كما يعتبر القطاع أيضا موفرا هاما للاحتياجات الضرورية اليومية للمواطنين خصوصا بالمناطق الريفية بسبب مرونته في الانتشار الجغرافي مما يؤدي الى تحقيق التوازن بين المدن و الأرياف .

في الجزائر تعتبر الصناعة و الحرف قطاعا تنمويا غير إن الاهتمام بالقطاع بصفته قطاعا اقتصاديا واعدت تأخر لسنوات عديدة فقد أثرت الأزميتين الاقتصادية و الأمنية اللتان عرفتهما البلاد خلال سنوات الثمانينات و التسعينات بشكل كبير على هذا الأخير و أوشك بذلك على فقدان موارده المادية و البشرية كما أصبحت مكانة القطاع و إنتاجه محدودة و مما زاد من حدة هذا الأمر غياب سياسة إستراتيجية واضحة المعالم تأخذ في صيانتها المتطلبات التي يفرضها الواقع الاقتصادي آنذاك .

وقد جاء واقع عوامل ترقية الصناعة التقليدية في المجتمع المحلي وقد تضمنت أربعة فصول حيث إن الفصل الأول يحتوي على الاصدار المفاهيمي والإشكالي شمل الإشكالية ، وفرضيات الدراسة ، المنهج المتبع في الدراسة ، تقنيات جمع البيانات ، أدوات جمع البيانات ، أهداف الدراسة ، أسئلة المقابلة وتحليلها في ضوء الفرضيات والفصل الثاني : تناولنا فيه الصناعة التقليدية في الجزائر ، تعاريف عالمية لصناعات التقليدية والحرف ، أهمية الصناعة التقليدية والحرف ، خصائص قطاع الصناعة التقليدية والحرف ، تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر ، التشريع والتكوين والتنظيم .

## مقدمة

---

والفصل الثالث المتضمن لتعريف المجتمع المحلي ، خصائص المجتمع المحلي، السمات المتميزة لمنطقة تبسة ،ركائز المجتمع المحلي ،معوقات المجتمع المحلي .

الفصل الرابع :يتضمن الصناعات التقليدية وعلاقتها بالسياحة ،واقع السياحة في الجزائر واقع تطويرها ،إستراتيجية التنمية لقطاع الصناعة التقليدية ، تجربة إنشاء مشاريع جديدة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر ، عوامل الإنفاق السياحي على الصناعة التقليدية .





---

# الفصل الأول الاطار الإشكالي والمنهجي

---





## المسار الإشكالي و المنهجي

سنحاول في بحثنا هذا دراسة قطاع الصناعة التقليدية و الحرف و مدى مساهمته في الحركة التنموية للبلاد مما لا شك فيه إن الصناعات التقليدية لها ارتباط وثيق بالمجتمع التقليدي البسيط و ما ساعد على انتشارها و تداولها هو ذلك الاحتكاك بين أفراد تلك المنطقة و ممارسة الأفراد حيث ساعد توفر بعض المواد التي كانت مصدرا لدخل العديد من العائلات .

إن الصناعة التقليدية فن جمالي و تراث حضاري له أبعاده الاقتصادية و الثقافية العديدة المساهمة في التنمية المحلية لإحياء تراث الأجداد و الحفاظ على ذاكرة الماضي و العمل على استمراريته ، لكن مع التحول الحاصل و تطور المجتمع الجزائري من ريفي الى مجتمع صناعي تمسكت فئة منه للمحافظة على هذا الإرث الحضاري و الهوية الجزائرية.

## المسار المنهجي:

**المنهج الوصفي :** هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في المواقع و يهتم بوصفها <sup>(1)</sup> وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا بوصفها و بيان خصائصها و كميا بإعطائها وصفا دقيقا رقميا من خلال أرقام و جداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

وهو عملية تقدم بها المادة كما هي و لذلك فانه يكون في نهاية المطاف عبارة عن دليل علمي فالمنهج الوصفي اذن يقوم على استقراء المواد العلمية التي تخدم اشكالا ما او قضية ما و عرضها عرضا مرتبا ترتيبا منهجيا و قد يكون الوصف تعبيريا فسمي " العرض " او يكون رمزيا فيسمى التشفيف و هو ايضا يقوم على الظواهر الطبيعية او الاجتماعية وصفا لها بذلك الى اثبات الحقائق العلمية .

<sup>1</sup> - ابو حطب فؤاد صادق امال ، مناهج البحث و طرق التحليل الاحصائي في العلوم التقنية و التربوية و الاجتماعية

(فتندلجي عامر ابراهيم البحث العلمي 2008)

و ذهب موريس انجرس الى ان المنهج الوصفي هو الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة و التعرف على العلاقات المتداخلة في تلك الظاهرة و وصفها و تصويرها و تحليل التغيرات المؤثرة في نشوئها و نموها .

### أولا : الإشكالية:

تتشكل الصناعة التقليدية والحرف إحدى المكونات الأساسية للتراث الوطني فهي رابطة بين الماضي والحاضر والماضي مبلورة في شكل منتج يعبر عن الحضارات السالفة والتراث الإنساني والثقافي في سيرورته عبر التاريخ بمعنى آخر هي صورة لكل مجتمع في كل مراحل تطوره وهنا يمكن القول أن الصناعة التقليدية هي تعلم الفرد على الطموح والعمل والحفاظ على تراث البلاد والقطاع الصناعية التقليدية والحرف أهمية بالغة في كونه مبررا لقدرات الفرد أو بعبارة أخرى لأفراد المجتمع المحلي.

لإثراء هذا الموضوع سنقوم بتقديم هذا الطرح من خلال السؤال الرئيسي :

ماهي أهم عوامل ترقية الصناعة التقليدية والحرف في المجتمع المحلي؟

ولمعالجة وتحليل هذه الإشكالية قمنا بتجزئتها الى ثلاث اسئلة فرعية وهي:

1- ماهي اهم الصناعات التقليدية والحرف التبسية ؟

2 هل تساهم الصناعات التقليدية و الحرف في تنمية المجتمع المحلي؟

3 هل تساهم الصناعات التقليدية والحرف في النهوض بالقطاع السياحي وماهي الاستراتيجية

المتبعة من طرف الدولة لدعم هذا القطاع؟

ثانيا: الفرضيات :

1/ ان تحسين قطاع الحرف و الصناعات التقليدية في الجزائر يشكل فرصة مهمة للنهوض

بقطاع السياحة . و تندرج تحت هذه الفرضية فرضيات جزئية :

- 1- تعتبر الحرف التقليدية الموجودة في تبسة كافية للنهوض بقطاع السياحة .
  - 2- الحرف و الصناعات التقليدية في المجتمع المحلي تتميز بسمات ثقافية و حرفية .
  - 3- الحرف التقليدية في المجتمع المحلي تلقى دعما من جهات وصية .
- 2/ الاهتمام بالصناعات التقليدية يساعد على تنمية الاقتصاد الوطني و جلب العملة الصعبة .  
و تندرج تحت هذه الفرضية فرضيات جزئية :

- 1- تسهم الصناعات التقليدية و الحرف في الاقتصاد الوطني .
  - 2- الصناعات التقليدية عامل مهم لجلب العملة الصعبة و السياح .
  - 3- تعتبر الصناعات التقليدية فرصة للنهوض بالقطاع الاقتصادي
- 3/ محاولات الدولة بعث قطاع الصناعات التقليدية من جديد بعد الازمتين المالية و الامنية للنهوض بالاقتصاد الوطني و انتعاش قطاع السياحة . و يندرج تحت هذه الفرضية فرضيات جزئية :

- 1- احياء بعض الحرف و الانشطة المهددة بالزوال .
- 2- يعتبر قطاع الحرف و الصناعات التقليدية كاف لتعويض قطاع المحروقات اثناء اى طارئ .
- 3- قطاع الصناعات التقليدية و الحرف خارج عن نطاق العولمة

### ثالثا : المنهج المتبع في الدراسة:

ان اختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة يعتمد على طبيعة الحالة او الظاهرة المدروسة او الموضوع المراد البحث فيه و يرى كثير من الدارسين و المهتمين بمناهج البحث العلمي على ان الباحث ليس حرا في اختيار المنهج الذي سيتبعه بل طبيعة هي التي تفرض هذا المنهج و كذا طبيعة العلاقة التي تربط متغيرات هذه الظاهرة و الاهداف التي يريد الباحث تحقيقها و

دراستنا الميدانية في غرفة الصناعة التقليدية و الحرف و عوامل ترقيتها في مجتمعنا المحلي و طبيعة هاذين المتغيرين تم استخدام المنهج الوصفي.

و يستخدم المنهج الوصفي لدراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها و اشكالها و كذا علاقتها و العوامل المؤثرة في ذلك .<sup>(2)</sup>

#### رابعا :تقنيات جمع البيانات :

قد يستخدم الباحث اكثر من طريقة لجمع البيانات و المعلومات حول موضوع الدراسة و تحديد مشكلة الدراسة او الاجابة عن اسئلتها او لفحص فرضياتها و يجب على الباحث ان يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه او دراسته و ان يكون ملما بالأدوات و الاساليب المختلفة لجمع المعلومات التي تخدم البحث العلمي .

و قد استخدمنا بعض الادوات التي تمكننا من الوصول الى البيانات المستهدفة بأكثر دقة موضوعية و قد اخترنا التالي :

#### خامسا :ادوات جمع البيانات :

**الملاحظة :** تعتبر عملية مراقبة او مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الاحداث و مكوناتها المادية و البيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الانسان .<sup>(3)</sup>

تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة التي تمكننا من ملاحظة الواقع المعاش داخل غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تبسة حيث قمنا بجولة في الغرفة و لاحظنا كيف يتلقى

<sup>2</sup> - فاطمة عوض صابر ، اسس و مبادئ البحث العلمي ، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ،

2002 ، ص 100

<sup>3</sup> - مصطفى عليان ، مناهج و اساليب البحث العلمي (النظرية و التطبيق) دار صفا للنشر الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن .

2002 ، ص 113

الحرفيون دورات تكوينية و كيف يتم تعليمهم من قبل حرفيين معلمين في مدة زمنية معينة و غالبا ما تكون قصيرة ليتحصلوا في اخر المطاف على شهادة حرفية كما لاحظنا ايضا طريقة الحصول على قروض و كذلك التسجيل في الدورات التكوينية و كذلك الاعداد لإقامة معارض و قد تمكنا من جمع بعض الحقائق حول طبيعة العلاقة التي تربط الحرفيين ببعضهم و طبيعة العمل بين مختلف المصالح و قد تمكنا من ملاحظة سلوكات بعض العمال حيث نلاحظ التعاون و التفاهم و الالتزام و الانضباط حيث كل عامل ملتزم بعمله و وجود لوائح تنص على ذلك . و هذه الصورة اخذت توضح ذلك .

**المقابلة :** وهي مجموعة من الاسئلة و الاستفسارات و الايضاحات التي يتطلب الاجابة عنها و التعقيب عليها وجها لوجه و الهدف منها هو الحصول على بيانات يريدتها الباحث و تصرفات المبحوثين في مواقف معينة .

لقد استخدمت المقابلة اثناء قيامنا بالتربص الميداني حيث تم اجراء مقابلة مع المدير السيد نواصرية و ذلك من اجل الحصول على بعض المعلومات التي تخص اهداف الغرفة ثم مقابلة مع مدير الموارد البشرية و مدير مؤسسة القرض المصغر للحصول على عدد الحرفيين الاصلي ثم اجرينا مقابلة مع مسؤول دائرة الاعلام للتعرف على تاريخ و نشأة هي حوار او محادثة موجهة بين الباحث من جهة و شخص او اشخاص اخرين من جهة اخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث و الحوار يتم عن طرح مجموعة من الاسئلة من الباحث و التي يتطلب الاجابة عليها من الاشخاص المعنيين بالبحث .

و نظرا لقلة افراد المجتمع في دراستنا في هذا البحث و هي غرفة الصناعة التقليدية و الحرف بتبسة تم اعتماد اسلوب المسح الشامل نظرا للعدد القليل الذي يمثل مجتمع الدراسة الغرفة و وظائفها اضافة الى اجراء مقابلة مع الحرفيين و ذلك لغرض التعرف على الحرف و كيفية العمل و التكوين .

سادسا : أهداف الدراسة : نهدف من خلال قيامنا بهذا البحث الى جملة من الاهداف

\_ محاولة اظهار السمات التي يتميز بها قطاع الصناعة التقليدية عن غيره من القطاعات الاخرى و اثبات انه يختلف عن قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي عادة ما يفهم انهما قطاع واحد .

\_ كذلك توضيح الدور الهام الذي تلعبه الصناعة التقليدية في تحقيق تنمية مستدامة .

\_ توضيح الاستراتيجية التي وضعتها الدولة الجزائرية للنهوض بالتنمية معتمدة على الصناعات التقليدية و محاولة بعثها من جديدة خاصة بعد الازمتين المالية و الامنية خاصة في ظل التحولات الاقتصادية و التحديات المفروضة .

\_ تحديد المعوقات التي تقف امام قطاع الصناعة التقليدية و الحرف و محاولة ايجاد حلول

\_ اعادة بعث الحرف المهدهة بالنسيان حفاظا على الهوية الوطنية و تقليد الشعب الجزائري عامة و منطقة تبسة خاصة .

\_ ايصال فكرة لأجيال العصر الصناعي بان الاهمية الاقتصادية لقطاع الصناعات التقليدية يمكن ان تضاهي القطاعات الاخرى خاصة و ان اقتصادنا يعتمد على البترول .

سابعا : أسباب اختيار الموضوع : هناك اسباب ذاتية و اخرى موضوعية لاختيار هذا الموضوع .

### 1/ الأسباب الذاتية :

اهتمامي بهذا الموضوع بصفة عامة و كذلك انتمائي الى منطقة تبسة التي تشتهر بعدة صناعات تقليدية مهمة لإرثنا الحضاري و محاولة احيائها و التعريف بها .

## 2/ الأسباب الموضوعية :

نظرا لأهمية الموضوع و بروز قطاع الحرف و الصناعات التقليدية كمجال مساهم في خلق الثروة الوطنية خاصة و ان بلدنا ذات اقتصاد يعتمد على البترول كمحور مهم و وحيد لذي ينبغي البحث عن بدائل و مصادر اخرى للنهوض بالاقتصاد الوطني .

لذلك يستدعي وجود دراسات اكااديمية تساهم في تنوير اصحاب القرار بمدى اهمية هذا الموضوع كرجال السياسة و الاقتصاد .

### ثامنا :أسئلة المقابلة وتحليلها في ضوء الفرضيات :

#### السؤال الأول:

1. ما هي أهم الحرف التقليدية الموجودة في تبسة وهل هي كافية للنهوض بقطاع السياحة؟
2. من أين تحصلون عليها؟
3. هل تجدون صعوبة في إيجادها؟
4. هل تلمسون إهتماما من طرف الحرفيين؟
5. هل هذه الحرف تلقى إهتماما ودعما من الدولة أو من المجتمع المحلي؟
6. هل تسهر الغرفة على تكوين أفراد من خارج مدينة تبسة؟
7. ما هي أصول الحرفيين الذين تتكفل الغرفة بتكوينهم؟

#### السؤال الثاني:

1. هل تساهم الصناعات التقليدية والحرف في الإقتصاد الوطني؟
2. هل تحسين قطاع الحرف والصناعات التقليدية يقابله توافد السياح؟
3. ماهي علاقة السياحة بقطاع الصناعات التقليدية والحرف؟
4. هل الإهتمام بقطاع الصناعات التقليدية والحرف للحفاظ على الموروث الثقافي أو يعد قطاعا يعول عليه كباقي القطاعات؟



5. ما هو واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف؟

### السؤال الثالث:

1. ما هي التشريعات الخاصة بالصناعات التقليدية والحرف؟
2. ما هي الآفاق المستقبلية لقطاع الصناعات التقليدية والحرف؟
3. هل تسهم الصناعات التقليدية والحرف في الإقتصاد الوطني وجلب العملة الصعبة؟
4. إلى أي مدى نجحت المرافقة الإقتصادية وفق منهجية Germe

### تحليل وتفسير أسئلة المقابلة وفق الفرضيات:

#### الفرضية الأولى:

1/ يتفق جميع أفراد العينة القصدية على أن غرفة الصناعات التقليدية والحرف بتبسة على أن الغرفة تؤطر فقط الحرفيين وكل الحرف التقليدية الموجودة فيها هي تابعة للحرفيين من خارج أفراد غرفة الصناعات التقليدية والحرف.

- نستخلص من خلال أجوبة المبحوثين أن غرفة الصناعات التقليدية والحرف تسهر فقط على تكوين وتأطير حرفيين من خارج هذه الغرفة في جميع التخصصات كالتبريد والخياطة وكهرباء السيارات ودهن العمارات...

2/ من خلال أجوبة المبحوثين أن المنتجات الحرفية التقليدية الموجودة في الغرفة هي الحرفيين لا ينتمون للغرفة التي تسهر فقط على التأطير وإقامة المعارض المحلية والهوية إعتبار مجتمع الدراسة هم رؤساء مصالح وإدارات لا غير.

- نستخلص مما سبق أن الغرفة تقوم بتأطير الحرفيين و..... بواسطة دورات تكوينية يشرف عليها مكونين من خارج الغرفة أو أحد المكونين المسمى سعيد ميلود الذي يكون حرفيين خاصة في برنامج Germe عبارة من المكتب الدولي للشغل Bit

3/ بعد الحديث المطول مع المكون سعدي ميلود الذي أوضح أن هناك إهتماما كبيرا من طرف الحرفيين للحصول على التكوين في غرفة الصناعات التقليدية والحرف والتي عادة ما تسهر على تأطير وتكوين حرفيين في كافة التخصصات وخاصة الدورات التكوينية في التسيير الأحسن للمؤسسة Germe الذي يسهر شخصا على تكوين حرفيين في هذا التخصص.

-نستخلص مما سبق أن غرفة الصناعات التقليدية والحرف بنسبة تسهر على تكوين وتأطير حرفيين بمكونين ينتمون إليها وأحيانا نستعين بمعلمين من خارج الغرفة نظرا لوجود عدة تخصصات.

### إجابة السؤال الثاني:

1/ -من خلال مقابلة الأفراد المبحوثين الثمانية وهم العينة القصدية نلمس إتفاق حول مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في الإقتصاد الوطني بدون شك.

-نستخلص من خلال إجاباتهم على هذا السؤال أن الحرفيين الذين تلقوا تدريبا في غرفة الصناعات التقليدية والحرف ساهموا في امتصاص البطالة وتوفير مناصب شغل لأن هؤلاء الحرفيين أصبحوا أصحاب مؤسسات مصغرة تتطلب عددا من العمال.

2/- أغلب أفراد العينة يرون أنه ليست كل الصناعات التقليدية تعمل على جلب السياح ما لم يقابله إهتمام بالصناعات التقليدية الفنية المتعلقة بالمجتمع التبسي فقط كالزربية النحوشية.

-نستخلص مما سبق الصناعات التقليدية الخاصة فقط بالمجتمع الجزائري كالفخار مثلا والزربية النحوشية التي لها علاقة فقط بنسبة والإهتمام بها هو الذي يجلب السياح لأن تواجدها يكون له علاقة فقط بالمجتمع التبسي ولا توجد في مكان آخر سواه.

3/ هناك رأيين حول هذا السؤال لأن البعض صرح أن الحرفيين يمارسون هذه النشاطات حفاظا على الموروث الثقافي في حين أن الرأي الآخر أكد أن الحرفيين الذين يمارسون هذه النشاطات قصد الحاجة والعمل فقط.

-نستخلص مما سبق أن الإهتمام بالموروث الثقافي وممارسة إحدى الحرف التقليدية عاملا مشترك بين الحفاظ على الموروث الثقافي وحماية بعض الحرف من الزوال وامتصاص البطالة في آن واحد وكذا سعوية المناصب في القطاعات الأخرى.

4/- أكد المكون في عرفة الصناعات التقليدية والحرف السيد: سعدي ميلود وهو إداري بالغرفة في آن واحد أن الغرفة تسهر على تكوين كافة شرائح المجتمع الجزائري من أي منطقة غير أن أغلب الحرفيين والمكونين من منطقة تبسة.

-نستنتج أن الغرفة تسهر على تأطير وتكوين حرفيين محليين وغير محليين إلا أن من جعل كل الحرفيين من منطقة تبسة هو وجود غرfa تقليدية في 48 ولاية.

5/- أغلب أصول الحرفيين هم من المجتمع المحلي وهذا دليل على اهتمام المجتمع التبسي بالصناعات التقليدية والحرف.

-نستنتج وجود 48 غرفة على المستوى الوطني وهذا ما سهل تكوين الحرفيين المحليين بغرفة الصناعات التقليدية والحرف تبسة وكل حرفي جزائري تتواجد على مستوى ولايته غرفة للصناعات التقليدية والحرف وهذا ما جعل أفراد الحرفيين من المنطقة.

### السؤال الثاني: إجابات وتفسير الفرضية الثانية:

1/- يؤكد أفراد العينة التي أجريت معها المقابلة أن الصناعات التقليدية والحرف إذا ما أعطيت إهتماما كبيرا تساهم في الإقتصاد الوطني.

-نستخلص من خلال إجاباتهم الإهتمام بالصناعات التقليدية والحرف يقلص من ظاهرة البطالة ويساعد على إيجاد فرص العمل وبالتالي المساهمة في الإقتصاد الوطني وذلك بفصل عائدات قطاع السياحة.

2/- من خلال المقابلات التي أجريت مع مجتمع الدراسة يرى أغلبيتهم أن الإهتمام بتحسين قطاع الحرف التقليدية والصناعات خاصة الفنية منها هي التي تستطيع جلب السائح لأنها فريدة من نوعها ولا توجد في مناطق أخرى.

- ما يمكن استنتاجه أن الصناعة التقليدية والحرف التي يتميز بها مجتمع واحد فقط هي التي تستطيع أن تجلب السائح إليها حتما لأن وجودها يقتصر على المكان التي صنعت فيه.

3/- يؤكد كل الأفراد الذين تم استجوابهم بأن قطاع السياحي ليس له معنى إذا لم يعتمد على قطاع الصناعات التقليدية وبالتالي فالعلاقة بينهما كبيرة ومتينة.

- ما يمكن استنتاجه وجود علاقة متينة بين قطاع السياحة وقطاع الصناعات التقليدية والحرف حيث تعمل السياحة على الإهتمام بقطاع الصناعة التقليدية لأنها تعتمد عليه بالدرجة الأولى.

4/- يرى أفراد البحث أن الإهتمام بقطاع الصناعات التقليدية والحرف يهدف أساسا إلى إعماده كباقي القطاعات الأخرى.

- ما يمكن إستنتاجه أن الإهتمام الذي توليه الدولة والمجتمع بقطاع الصناعات التقليدية والحرف هو اعتباره كباقي القطاعات وكبديل خاصة وأن اقتصادنا يقوم على قطاع المحروقات الذي تهدده أسعار السوق العالية أحيانا.

5/- يؤكد أعضاء البحث الذي تمت مقابلاتهم أن قطاع الصناعة التقليدية كما هو بعد قرار 96/01 إلى يومنا هذا.

- بالرغم من الإسهامات التي يقدمها قطاع الصناعات التقليدية والحرف إلا أنه ما زال يعاني من التهميش بسبب المنافسة الخارجية وكذلك إعطاء الفرص للقطاعات الأخرى خاصة الصناعات الحديثة.

6/- هناك اتفاق في إجابات أفراد العينة المستجوبة على أن العرفيين الذين سهرت الغرفة على تأطيرهم وتكوينهم ومنحهم شهادات حرفية هم من منطقة تبسة أي من المجتمع المحلي.

التفسير الوحيد الذي يوضح هذا هو وجود غرنا للصناعات التقليدية والحرف على كامل ولايات الجزائر الـ48.

### إجابة السؤال الثالث:

1/ التشريعات الخاصة بالصناعات التقليدية حسب أعضاء بحثنا أن هناك إتفاق على أن 96/01 القانون 96/01 هو القانون الذي ما زال ساري المفعول إلى يومنا وكافة القوانين أو المراسيم التنفيذية الصادرة تخص فقط تنظيم الغرف .....وزيادة عددها حسب ولايات الوطن.

- ما يمكن استخلاصه أن الدولة لم تقم بهذا القطاع على أحسن وجه أي أن هناك تقصير في الإهتمام بقطاع الصناعات التقليدية والحرف وكذا المنافسة الخارجية خاصة من الدول المجاورة وكذا عزوف بعض الحرفيين إلى قطاعات أخرى متطورة.

2/ يؤكد أفراد البحث وهم العينة القصدية أن قطاع الصناعات التقليدية يتطور باهتمام كل من الدولة وأفراد المجتمع.

- ما يمكن استنتاجه أن إهتمام الدولة بهذا القطاع من خلال سن القوانين التي تحفز على تنمية قطاع الصناعة التقليدية وكذلك إهتمام وتزايد الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية التراث الوطني في خلق الثقة بهذا القطاع ومدى تدارك أهميته إذا ما تكاثفت الجهود بين الدولة وأفراد المجتمع المحلي.

3/ تسهر الصناعات التقليدية والحرف في الإقتصاد الوطني وجلب العملة الصعبة مرهون بتحسين قطاع السياحة.

- ما يمكن إستنتاجه أن الصناعات التقليدية والحرف تساهم في خلق مناصب شغل وامتصاص البطالة مما ينعكس إيجابا على زيادة الدخل الوطني وانتعاش الإقتصاد الوطني أما جلب العملة الصعبة يتوقف على الإهتمام بقطاع السياحة.

4/ بعد مقابلة المكون سعدي ميلود والمشرف على تكوين حرفيين وفق المرافقة الإقتصادية من خلال منهجية أن الغرفة تسهر دوريا على تكوين حرفيين في كافة التخصصات واعطاء شهادات في دورات تكوينية وتدريبية في التسيير الأحسن للمؤسسة

-إقبال الحرفيين على غرفة الصناعة التقليدية والحرف يؤكد الإهتمام الذي يوليه الحرفي بالصناعات التقليدية وكذا إهتمام الغرفة بالتكوين خاصة وفق منهجية الذي تمنح من خلال الشهادات وبالتالي إعطاء صفة حرفي للمكون وبالتالي ممارسة نشاطه بحرية وهذا يساهم في القضاء على البطالة وتوفير مناصب شغل وبالتالي التنمية الإقتصادية.

#### تاسعا: الدراسات السابقة:

نادرة من الدراسات المتعلقة بموضوع الصناعة التقليدية والحرف ون وجدت فهي تدمج عادة في الدراسات على المؤسسات الصغيرة المتوسطة كما سمح لنا البحث المستمر من الإطلاع على عدد معتبر من الأبحاث والمقالات والتي تناولت موضوع نظام الإنتاج المحلي من جانبه النظري ، في المقابل وجدنا عدد قليل من الدراسات التي تطرقت إلى جوانبه التطبيقية ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

-دراسة صدقتي شفيقة: بعنوان: ( دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي"

البحث عبارة عن رسالة ماجستير مقدمة بكلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر سنة 2002 عالج الموضوع إشكالية مدى مساهمة التسويق الدولي في دفع صادرات الزرابي التقليدية

وتناولت الباحثة في أربعة فصول تضمن الفصل الأول عرض لمقاربة التسويق الدولي وإظهاره أهميته في التصدير، وتناولت في الفصل الثاني مفهوم الصناعة التقليدية وتقديم أهم خصائصها الإقتصادية التي تميزها إلى جانب أهميتها الإقتصادية والإجتماعية والثقافية كما احتوى الفصل كذلك التعريف بمنتوج الزرابي التقليدية الجزائرية وتحديد خصوصيتها بالإضافة إلى المشاكل التي تواجهها.

أما الفصل الثالث فقد خص محاولة لتحديد المزيج التسويقي الملائم للزرابي التقليدية على المستوى الدولي بينما خص الفصل الأخير لعرض بعض النماذج المتعلقة بتطوير صادرات المنتجات التقليدية بصفة عامة والزرابي التقليدية على وجه الخصوص.

2/ دراسة "آسيا شيبان: بعنوان " دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقتصادية - حالة الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر".

البحث عبارة عن رسالة ماجستير قدمت سنة 2009 بكلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر، تمثل هذه الدراسة إضافة علمية فيما يخص قطاع الصناعة التقليدية والحرف ، وتدور إشكالية البحث حول الدور الحقيقي الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية الإقتصادية وكذا عن مساهمة الصناعة التقليدية والحرف ضمن هذا القطاع في الجزائر.

عالجت الباحثة الموضوع في أربعة فصول تناول الفصل الأول تشخيص عام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأساليب التنموية المنتهجة في دول العالم الثالث لتشجيع نسيج هذا النوع من المؤسسات أما الفصل الثاني فقد تطرقت فيه إلى مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وذلك بتقديم إستراتيجية الجزائر لتطوير القطاع وبيان أهم الأجهزة المتدخلة في ذلك ومن ثم تحليل الآثار التنموية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بها، وقد خصصت الفصل الثالث للقيام بتشخيص عام لقطاع الصناعة التقليدية والحرف وبيان إستراتيجية تطويره وصولاً إلى



إبراز الدور التنموي لمشاريع الصناعة التقليدية والحرف ثم حاولت توضيح مجال عملها ومنابعها.

3/ دراسة " قاستل نورالدين بعنوان: " نظام القيد في السجل التجاري وفي سجل الصناعة التقليدية والحرف " دراسة مقارنة"

البحث عبارة عن رسالة ماجستير مقدمة لسنة 2009 بكلية الحقوق بجامعة الجزائر.

ناقش الموضوع بالتحليل والمقارنة نظام القيد في السجل التجاري وفي سجل الصناعة التقليدية والحرف مبرزاً أوجه الاختلاف والتشابه بين النظامين ومجيباً بذلك عن إشكالية البحث التي تدور حول ما إذا كان هذا التقارب والتباين يعود إلى الأسس التي يقوم عليها النظامين أم إلى سير هذه النظم وبغرض معالجة هذه الإشكالية تطرق الباحث إلى الأنشطة القائمة على القيد في النظامين وتناول في فصله الثاني سير نظامي القيد ثم انتقل بموجبه إلى إجراء القيد في النظامين والآثار المترتبة عن القيد وكذلك الجزاءات بنوعها التحفيزية والعقابية.

## خلاصة الفصل الأول :

تطرقنا في هذا الفصل الى نشأة غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تبسة ولماذا انشأت والاهداف التي تسعى الى الوصول لتحقيقها كذا المهام التي تمارسها ومختلف الحرف والمهن التي تؤطر فيها حرفيين وتم التعرض الى كيفية اجراء الدورات التكوينية قصد الحفاظ على الحرف خاصة منها المهددة بالزوال ولائزء هذا الموضوع تم ضبط المنهج المستخدم ونوع العينة التي اجريت عليها الدراسة وكذا التطرق الى ادوات جمع البيانات.



## تمهيد

ترتبط الصناعة التقليدية بالوهلة الاولى من تاريخ الانسانية فهي من طبيعة الانسان الاول الذي يسعى لدفاع عن نفسه او اثناء بحثه عما يسد رمقه هذاما مكنه من اكتشاف عظمة نعمة يديه التينوهب بهما وتمكن بفضلهما من خلق الوسائل الكفيلة لتحقيق رغباته ،هذا ما جعلنا نؤمن بحتمية ان الانسان الاول ماهو الا حرفي استطاع المزج بين نكائه ونعمة يديه لتوفير الشروط الضرورية التي تمكنه من الاستمرار .

أولاً : تعريف الصناعة التقليدية : هي الاشغال اليدوية التي يتم عملها في المنازل و غالبا ما تقوم بها النساء مثل الاواني الفخارية و المنتجات القطنية و الاثاث المنزلي .

ثانيا: تعاريف عالمية للصناعات التقليدية والحرف:

بينت الدراسات أنه لا يوجد تعريف عالمي للصناعات التقليدية ويظهر ذلك جليا من خلال:

1-تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية CNUCED قدمت سنة 1969 تعريفا ميزت

فيه الصناعة اليدوية عن الصناعة التقليدية كما يلي:

يطبق تعريف المنتجات المنتجة بمساعدة أدوات ووسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة

من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل حين أن

منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية كما يلي:

\*الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج.

\*منتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.<sup>1</sup>

2-تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والمركز العالمي للتجارة

عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة (الحرف والتسوق

العالمي) المنعقدة في 08 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين الحرف التقليدية كالاتي:

<sup>1</sup> صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية، بتطبيق مقارنة التسويق الدولي، مذكرة ماجستير غير منشورة،

جامعة الجزائر، 2002، ص 75.

-يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي.

هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها والمميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية أو إجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا إجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.<sup>1</sup>

### 3-تعريف المنظمة العالمية للعمل(oit):

بسبب التصنيف الدولي للمهن الصادر سنة 1988 والمنشور سنة \*1991 يضيف الحرفي في المجموعة السابعة من المهن ويعرف كالاتي: تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو الوصول إلى منتجات ذات جودة ويضيفون إلى:

**\*حرفيون وعمال مهن الإستخراج والبناء:** ويتعلق الأمر بأولئك الذين يقومون بإعداد واستخراج المعادن الصلبة من المناجم بناء وصيانة وإصلاح المنازل....

<sup>1</sup> يمكن الإطلاع على القائمة الكلية للمحتويات المجموعة السابعة وفق التصنيف الدولي للمهن بالموقع\*

\*حرفيون وعمال مهن التعدين وآلات البناء وتضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم وإعادة وتركيب المعادن بناء وصيانة وإصلاح الهياكل الفولاذية الثقيلة تركيب وصيانته وإصلاح الآلات وغيرها.

\*حرفيون وعمال الهندسة الدقيقة ومهن الفن والصباغة وما شابهها وتشمل مصلي الأجهزة الدقيقة المجوهرات والمعادن الثمينة وغيرها.

\*حرفيون وعمال مهن أخرى ذات طابع حرفي: تحتوي هذه المجموعة على مهن معالجة وتحضير المواد الخام للزراعة والصيد وتحويلها إلى أغذية ومنتجات أخرى حرفة التجارة المنتوجات والجلود وغيرها من المواد.<sup>1</sup>

### 1- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)

قسمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية إلى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف كما يلي:

\***الحرف التقليدية الجميلة:** هي التي تعتبر منتجاتها عن الخصائص الحرفية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية كما تعرض منتجاتها في المتاحف والمعرض الفنية ويتم شراؤها من قبل محبي جمع الآثار.

<sup>1</sup> Organisation internationale de travail. Classification internationale de professions grand group 7, artisans et ouvriers des métiers de type artisanal 28/09/2009 <http://www.ilo.org/pubic/french/bureau/SAAT/ISCO/88/WITH>



\***الحرف التقليدية:** وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجيا الفرق بينها وبين الحرف التقليدية والجميلة هي أن الحرفيين يلجأون إلى المساعدة من طرف مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج حسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية والخلفية التاريخية والمحافظة عليها يمكن أن تنتج بكميات كبيرة.

\***الحرف التجارية:** تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق .... ودرجة عالية إتجاه .... وتخصص للمستهلكين الأجانب تنتج بكميات كبيرة وباستخدام عدد وأنواع وسائل أكبر وتعرض في المتاجر المخصصة والمحلات التجارية.

\***الحرف المصنعة:** وتخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية تنتج بأحكام أكبر وقد يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج.<sup>1</sup>

## 2-تعريف الإتحاد الأوروبي:(UE)

قامت اللجنة الأوروبية في 02 نوفمبر 2001 باقتراح منهجية إقتصادية وإحصائية مخصصة للمؤسسات الصغيرة والمؤسسات ذات الطابع الحرفي في الإتحاد الأوروبي جاءت هذه المنهجية بعد دراسة مسحية للعناصر المشتركة المستخدمة في تحديد تعريف كل بلد عضو لهذا والنوع من المؤسسات<sup>2</sup> وكانت النتيجة وجود أربع عوامل مشتركة إعتد عليها في صياغة تعريف

<sup>1</sup> UNIDO . creative industrics and micro and smale cscale entrprise development a contribution to poventy vienna, austria, 2005, p p 29,30

<sup>2</sup> Ibid . p 9.

إحصائي للمؤسسة الحرفية يسمح بتحديد وتشكل متجانس عددها وكذا جمع بيانات قابلة للمقارنة في كل الدول المعنية<sup>1</sup> وتتمثل هذه العوامل في:

\***الوضعية القانونية للمؤسسة:** حسب هذا المعيار يتم تعريف المؤسسة الحرفية على أنها مؤسسة فردية أو شركة أشخاص أو شركة تضامن ووجد من خلال هذه الدراسة أن ثمانية 8 بلدان من 15 بلد عضو في الإتحاد الأوروبي يعتمد على هذا التعريف.

\***المهنة الممارسة داخل المؤسسة:** ويتم الرجوع إلى التصنيف الدولي في تحديد المهن ذات الطابع الحرفي والمصنفة في المجموعة السابقة منه وقد استخدم هذا المعيار في تعريف 12 دولة من الدول المصنفة.

\***الأنشطة الإقتصادية للمؤسسات:** تعرف حسب المؤسسة الحرفية على أنها المؤسسة التي يكون نشاطها الإقتصادي يندرج ضمن قطاع معين معرف كحرفة وقد أخذ هذا المعيار في 7 دول حيث حددت فيه الأنشطة الحرفية على أنها أنشطة الصناعة التحويلية، البناء، التصليح والنقل وخدمات أخرى.

بينما في كل من إسبانيا وإنجلترا فتتمثل الأنشطة الحرفية لديهم في النشاطات التي تتطلب مهارات خاصة جدا لاسيما أنشطة الصناعة التحويلية بإنتاج المواد الغذائية الأخشاب والمعادن والسيراميك.

<sup>1</sup> Proposition de methode pour la collecte et recuer de domnees statistique sur les petites entvpises en envope p 11

\* عدد العاملين: طبق هذا المعيار في سبعة دول أعضاء حيث اعتبرت المؤسسة الحرفية بأنها المؤسسة التي تشغل أقل من 50 عامل.<sup>1</sup>

وتم في الأخير الإعتماد على التعريف الموالي:

\*المؤسسات الحرفية: هي عبارة عن مؤسسات يديرها أشخاص لحسابهم الخاص أو عمال يمارسون نشاط مصنف في المجموعة السابعة من التصنيف الدولي للمهن citp أو نشاط إقتصادي معرف كحرفة وتشغل عدد عمال أقل من 50 عاملاً.<sup>2</sup>

### 3-تعريف المجلس العالمي للصناعات التقليدية والحرف:

قسم المجلس العالمي للصناعات التقليدية سنة 1984 الصناعة التقليدية إلى 4 مجموعات وهي:

-الإبداعات ذات الطابع الفني: ويتعلق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي والتي يتطلب إنتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة.

- الفنون الشعبية والفلكلورية: تعكس منتجاتها تعابير منتوجات من تقاليد وثقافات محلية ووطنية وتتطلب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية.

- الصناعات التقليدية: وتشمل الورشات المنتجة ذات طابع تقليدي أصيل والمصنوعة يدوياً ولكن بكميات كبيرة وفي حالة نوسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر

<sup>1</sup> Ibid . p.p 11,12

<sup>2</sup> Ibid . p27.

أذناك منتجاتها موادا لصناعات تقليدية ولكن منتجاتها مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا وموجها إلى السوق الواسع.

- الإنتاج الصناعي: وتخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية وبكميات كبيرة.<sup>1</sup>

بعد التطرق لأهم تعاريف الصناعة التقليدية على المستوى الدولي يتضح لنا أنه على الرغم من اختلاف هذه المفاهيم غير أنها تشترك في الصفات الموالية:

إرتباطها بالعمل اليدوي المعتمد على المهارة اليدوية.

-القيمة الجمالية أو النفعية لمنتجاتها والتي تعبر عن الموروث الثقافي للبلاد

<sup>1</sup> ANQUETIL. Jucques , la présevation et le développement de laitrsaut utilitaire et createure dans le monde lontemperain lonsultation d'experts sur la préservation et développement de l'artisan dans le monde. Riode janiro 27 .31 aout 1984, p.p 3.7

ثانيا : الصناعات التقليدية في الجزائر:

1- الحلي و المجوهرات : تتمتع صناعة الحلي و المجوهرات في الجزائر بشهرة واسعة نتيجة اتقان صنعها و جمال تصميمها فلقد استوحى مهتموا تلك الحلي الأشكال التي ينتجها من عدة تصاميم حولهم منها النجوم و الورد و الزخارف الجميلة المزينة بالألوان و مزجوا في تصاميمهم روح المداشر و عقب الماضي الامازيغي العريق فشكلوا القلائد و الاساور و الخواتم و الخلاخل و زاوجوا بين الثقافات باختلافها من مدينة الى اخرى ليبدعوا في تصاميمهم و و نتجوا مجوهرات تطلب من كافة انحاء العالم العربي و الغربي .

2- المنتجات الريفية : كآنية الطعام و المزهريات و الزخارف الاباريق و غيرها الكثير من المواد التي كان الجزائريون القدماء يعتمدون عليها في حياتهم اليومية كأدوات المطبخ الفخارية لا زالت تطلب بشدة و الى الان لارتباطها في تحضير وجبات شعبية جزائرية ومن اهمها : الطاجين ، اوعية لحفظ الحليب و الزبدة و مشتقات الالبان .

3- الصناعة الفخارية المتطورة نوعا ما : و التي تصلح للمواطن الذي يسكن في المدن مثل التحف التي تصلح للديكور و فازات و منحوتات فخارية على شكل لوحات و غيرها .

أ \* حرفة النسيج التقليدية بتبسة:

مفهوم حرفة النسيج : كلمة نسيج من الفعل نسج و نسج الثوب اي حاكه و النساجة حرفة النسيج و النسيج الذي ينسج الثياب و النسيج ايضا هو السجادات و المنسج و المنسوج و المنساج انه يمد عليها الثوب لينسج .<sup>(1)</sup>

اما النسيج في مفهومه التقليدي فيعني الغزل المنسوج فيعني الغزل المنسوج و تعرف عملية الحياكة او النسيج بالسد و كما تطلق هذه التسمية على آلة الحياكة نفسها و عملية الحياكة هذه تشمل صناعة المنسوجات الصوفية المختلفة كالمفروشات و بيوت الشعر و صناعات العباءات و لا تزال معظم المنسوجات تصنع من غزل الخيط على النول كذلك تعتبر معظم المغزولات منسوجات و هي تشمل المواد الحافظة و الشرائط و الشبك و الضفائر و السجاجيد بأنواعها كما تشير صناعة النسيج ايضا الى الالياف و الخيوط المستخدمة في صناعة النسيج .<sup>(2)</sup>

و النسيج من التقنيات الضاربة في التاريخ الانساني فقد عرف الانسان هذه التقنية منذ ان وعي ضرورة حماية الجسد من البرد و الحر اي منذ وجوده فالنسيج حسب mauss من تقنيات الحماية و الرفاهية industries de la protection et du confort اي انها من الصناعات الاولى التي تواجد لدى كل الشعوب باستثناء تلك التي تفتقر للمواد الاولية .<sup>(3)</sup> و يعد نسيج الصوف Lart de la laine من اقدم انواع النسيج فعلى الرغم من تعذر معرفة تاريخ ظهوره

<sup>1</sup> - فؤاد ازام البستاني ، منجد الطلاب ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط27 ، 1986 ، ص 789

<sup>2</sup> - الموسوعة العربية العالمية ، مرجع سبق ذكره

<sup>3</sup> - marscel mauss.opd. p 56

بالضبط إلا ان العديد من المؤرخين و الاركيولوجيين يرجعون ظهوره الى ما قبل 6000 سنة ق.م .<sup>(1)</sup>

و فن الصوف او نسيج الصوف عرف منذ الازمنة البدائية في شمال افريقيا كأحد اهم الانشطة في الحياة المعاشية المادية للإنسان الشمال افريقي فهو فن خاص بالمجتمعات البدوية الرعوية التي تتوفر لديها مادة الصوف بسخاء .<sup>(2)</sup>

اما في الجزائر و في منطقة تبسة خصوصا كانت صناعة النسيج من اقدم الصنائع التقليدية فيها حينها استقر البربر في جبال الاطلس و السهول المجاورة لها حوالي 1500 ق.م حملوا معهم المبادئ الاولية لهذه الحرفة في المنطقة بالإضافة الى ذلك انهم اكتسبوا من الفينيقيين مهارة كبيرة في ميدان صباغة الصوف و قد عرف هذا النشاط تطورا كبيرا مع الفتح الاسلامي في ظهور رموز و صور جديدة خاصة تلك الاشكال الهندسية الدقيقة التي عرف بها الفن الاسلامي<sup>(3)</sup> و هذا ما ادى الى تطور فن النسيج في المنطقة سواء من الناحية التقنية او الجمالية .

<sup>1</sup> - الموسوعة العربية العالمية ، المرجع السابق .

<sup>2</sup> - george marcais l exposition de l art musulman (exposition de tentures et tapis d algerie ) revue 3 eme et 4 eme trim 1905 p. 03

<sup>3</sup> - احمد توفيق المدني ، مرجع سابق ذكره ، ص 17 .



## -أهم الصناعات التقليدية في منطقة تبسة :

1- صناعة السخاب : اذا كانت صناعة السخاب ببعض المناطق بالجزائر عادت من خلال عصرنته و اعادة بعثه من جديد عبر الوعي الاجتماعي لهذه المناطق بضرورة عدم التفريط في المكتسبات التراثية للأجداد و التمسك بالأصالة الشعبية خاصة ضمن مناطق الجلفة و قسنطينة ففي ولاية تبسة تشهد هذه الصناعة التقليدية جمودا تاما و حالة اقرب الى الزوال نظرا لعدم اهتمام الاجيال الصاعدة بهذه الصناعة و عدم توظيفها و ادخالها في الاكسسوارات و الزينة النسوية العصرية في افراح و مناسبات محلية و هو الامر الذي عجل بتوقف صناعة السخاب المحلي من طرف حرفييها و صناعها اللهم بعض النسوة في بعض المناطق اللاتي مازلنا يحافظن على هذه الصناعة و المكسب عبر ممارسته ببيوتهن و بيعه في المحيط العائلي او الجواري .

و من لا يعرف اصل السخاب فهو ذلك العقد التقليدي النفسي الذي تغنى به شعرائنا و فنانينا ذو اللون البني او الاسود الذي تتزين به المرأة الجزائرية قديما و حاضرا و الذي تعبق منه اجمل روائح المسك و العنبر و باقي مكوناته و هي الروائح الطيبة التي لا تزول منه لعشرات السنين مهما تعدد ملبسه او درجات حرارة محيطه و موضعه و تتشابه صناعة السخاب في ولاية تبسة كثيرا بمثلتها من مناطق الجزائر خاصة منها مناطق خنشلة ، باتنة ، بوسعادة ، قسنطينة ، قالمة .

و لأجل معرفته و التقرب من طريقة صناعة السخاب المحلي قمنا بزيارة احد العجائز المعروفة بجودة منتجها من السخاب المحلي و هي الحاجة الجيدة صاحبة ال 90 عاما و القاطنة بأحد مداشر بلدية قريقر 80 كلم قرب مدينة تبسة اين تمتهن هذه الحرفة من ازيد من 7 عقود و رغم كبر سنها و ضعف بصرها الشديد بسبب معاناتها من مرض الغلوكوما إلا انها فتحت لنا قلبها و عبرت لنا عن فرحتها باهتماماتها بهذا التراث الاصيل مبدية لنا اسفها الشديد بسبب عدم اهتمام بنات اليوم بحلي و تقاليد أفرح الأجداد كما تأسفت كثيرا لصعوبة حصولها على المواد الاولية التي تدخل في صناعة السخاب المحلي و التي قالت لنا بشأنها ان الحصول عليها يتطلب تنقل احفادها الى بلديات الضلعة او عين الطويلة او عين البيضاء بولاية ام البواقي . الحاجة الجيدة او كما يناديها احفادها نانا الجيدة اوضحت لنا ان مكونات صناعة السخاب المحلي تتكون من طين القمح او نوى التمر .

\_ الطارة حبة كروية الشكل ذات رائحة طيبة تباع عن العطارين او العشابين .

\_ القمحة و هي ثمرة مجففة لأحد النباتات و الغير معروفة ببلادنا لكن رائحتها جد طيبة .

\_ العطر الطبيعي القادم من ارض الحرمين الشريفين من طرف حجاجنا و هو ذو رائحة قوية جدا .

\_ العنبر الطبيعي يباع عند العطار او العشاب .

حيث تخط هذه المكونات جميعا في اناء او صحن بماء ساخن لأزيد من نصف ساعة و هذا لكي تساعد حرارة الماء في اختلاط هذه المكونات او المواد في بعضها البعض و تتكون بذلك عجينة صناعة السخاب ثم تقوم الحرفية بتقطيعها و تجزئتها الى مئات القطع الصغيرة باستعمال اصابع اليدين الاثنتين السبابة و الابهام عن كل يد او ثقب كل جزء بإبرة كبيرة الحجم تسهلا لمرور و اشراك هذه القطع في بعضها البعض باستعمال خيط رفيع و متين يسمى محليا بخيط الصنارة او السبيب . و يزين السخاب بالجوهر او المرجان ان كان السخاب موجه لينتزين به الولد في ختانه و حسب العرف الشعبي المحلي يحدد عدد سلاسل و مجموعات السخاب بين ستة و ثمانية نجد فيها ثلاثة او اربعة على كل جهة تتوسطهم قطعة كبيرة من المرجان او الجوهرة دلالة للزوجة الصالحة و هي تحتضن و تربي ابنائها الستة او الثمانية و يحتفظ بهذا السخاب من طرف والدي الطفل حتى عرسه . اما السخاب الموجه للعروس فيضاف و يزين بقطع فضية في قليل من الاحيان و تحتفظ العروس بسخابها الى ان تزوج ابنتها اين تقدمه لها كهدية منها اليها . و من اجل الحفاظ على هذا المكسب التراثي و العمل على عدم اندثاره تقوم مديرية الثقافة لولاية تبسة منذ ثلاث سنوات تقريبا على تشجيع الحرفيات المحليات على الظهور و تمثيل ولاية تبسة في مختلف التظاهرات الثقافية و المحلية و الوطنية او الدولية بلبس و زينة تراثية محلية خالصة تعبر عن اصالة المنطقة و تراثها و تشجيعا على عودة هذه التراثيات بصورة جديدة تتماشى مع حاضرنا هذا .

2-الزربية النموشية : تشتهر منطقتنا بالزربية النموشية و سميت بذلك نسبة الى جبال النمامشة انامل صنعت الجمال و صانت التراث فحق لها الاعتراز بالزربية النموشية و المناطق السهبية هي صورة العناصر المكونة للتراث الضارب في اعق الاوراس الاشم مدن حضارية تأصلت جذورها في عمق التاريخ الاصيل لتكون فسيفاء من الجمال و اللون المتناسق فكان زخم الطبيعة في مناطق عديدة بئر العاتر ، ابار ولاد جلال ، الشريعة و مختلف المناطق التي تمتاز بتربية الاغنام التي لا يستغنى عنها النمامشة بهذه المنطقة فهي مورد الرزق الاساسي و غدت صفة لصيقة بها و من حنايا الارض الطاهرة شهدت ميلاد الثقافة الشعبية بتجديد التراث الذي تصنعه المرأة النموشية وشما ناصعا بأنامل لا تتوقف عن الابداع و الصنع لتنهض بثقافة الارض الاصيلية و تحول عطاء الارض الى رسومات متناهية الجمال و متناسقة اللون البهي . بدا الاهتمام ينصب اكثر بعد الثمانينات حين ظهرت الزربية الى الرأي العام من خلال المعارض و المهرجانات المختلفة حيث نالت عائلة بوغرارة و المعروفة بمنطقة الشريعة الميداليات الثلاث على المستوى الوطني بالمعرض الفلاحي لأول مرة عام 1983 رغم ان جميع الشروط و المقاييس مبهمة . وهي قطعة تنسج من الصوف الذي تتميز به منطقتنا باعتبارها منطقة رعوية و هذا ما ساعد على ظهورها من قديم الزمان تقدم بها المرأة النموشية تجسد خلالها رسومات مقتبسة من الماضي الذي لا يزال حاضرا بهذه المنطقة . و هكذا تبقى الزربية النموشية تصارع العوائق كالتهرب الذي مس قطعان الماشية و قلة الصناع و الصباغين و ارتفاع قيمة الزربية و

كذا عزوف المرأة النموشية عن مثل هذه التقاليد بسبب السلع التي تحل محلها الزربية و بسعر اقل .

3- **القطيف** : هو سجاد ثقيل جدا و ضيق حيث ان الابعاد المألوفة فيه الى 6 م طولا و 180 سم الى 2 متر و القطيف سجاد ذو نقاط دائرية يحتوى على خصلات طويلة مكونة حاشية خشنة من 5 الى 7 سم سمكا و يمكن ان يصل وزنها الى 50 كلغ حتى 70 كلغ و يظهر الفرق بينه و بين الزربية نجدها في الزربية مقصوفة بينما العكس في القطيف و قد كان القطيف سابقا هو مادة التأثيث التي لا غنى عنها في الفليج ( بيت الشعر ) ففي الشتاء يلف بداخله افراد العائلة و في الصيف ينامون عليه من الجهة المقلوبة و بذلك اعتبر القطيف سابقا من بين اهم المنسوجات و التي لا يستغنى عنها انسان المنطقة .

4- **الفليج او بيت الشعر** : ان الخيمة هو البيت الذي تحمله الاسرة في حلها و ترحالها و يقبها من برد الشتاء و حر الشمس صيفا و يأوي مواشيها و هي منسوج بأيدي البدويات البارعات و هو عبارة عن مجموعة من الفلجات و الفليج هو شريط عادة يصل طوله الى 8 م و عرضه 75 سم و يطلق عليه عبارة " بيت الشعر " يستعمل فيه شعر الماعز الى جانب الصوف . و لقد اشتهرت المرأة البدوية بشكل خاص بصناعة بيوت الشعر ابتداء من غزل الصوف و الشعر و نسجه الى خياطته و صيانته و بيوت الشعر عادة تعكس مكانة الاسرة و وضعها الاجتماعي و الاقتصادي فنجد البيت المتسع او المسبح او المسدس الذي يرمز الى عدد الحجرات او المقاطع في الخيمة .

رابعاً : أهمية الصناعات التقليدية والحرف:

لقد أصبح قطاع الصناعات التقليدية والحرف يمثل مكانة بارزة في بلادنا بحكم دوره الفعال والاهتمامات التي توليها الجزائر بهذا القطاع وتبرز أهميته في:

1- على الصعيد الثقافي الحضري:

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية لأنها تميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته.

كما تعبر عن تراكمات الناتج الحضاري لإنسان المنطقة التي تفاعل مع الطبيعة بمقدراتها المحلية مبرراً قدراته الإبداعية على إنتاج ما هو بحاجة إليه للمستعملات اليومية أو الموسمية المتراكم عبر السنوات وبالتالي يعد الحفاظ على الصناعة التقليدية هو صميم الحفاظ على تراث الأجداد كما يعد عنواناً للشخصية المعنوية لكل أمة.

مما جعل كل دول العالم منها الجزائر تولي أهمية كبيرة لهذا العنصر الحضاري من خلال التوجه العام للدولة.

2- على الصعيد الاجتماعي:

للقطاع قدرة كبيرة على امتصاص البطالة وخلق فرص العمل وهذا للوسائل البسيطة التي يحتاجها الحرفي في عمله ليمارس أي نشاط كما بإمكان القطاع أن يشكل نسيجاً اقتصادياً للأمم المنتجة مما سيؤثر إيجاباً على شبكة العائلات الاجتماعية من خلال رفع المستوى المعيشي.

### 3- على الصعيد الاقتصادي:

يمتلك القطاع ميزة تنافسية كبيرة للخصوصية التي يتميز بها المنتج الحرفي من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر مما يجعل قابلية التسوية مضمونة في حال احترام المقاييس وبالتالي يعد الارتقاء به من خلال تحسين جودته.<sup>1</sup>

### 4- على الصعيد السياحي:

أصبح من المسلم به اليوم على المستوى العالمي أن هناك ارتباطا وثيقا بين قطاع الصناعة التقليدية والحرف وقطاع السياحة ذلك أن السائح مهما كان نوع السياحة التي يمارسها سواء كانت إقامة طويلة أو قصيرة قلما يغادر المكان الذي زاره دون أن يأخذ معه تذكارا.

➤ الروابط بين السياحة والحرف والصناعات اليدوية أمر واقع ومنشود إذ أصبحت الحرف عنصرا فعالا في جذب السياح وكذلك صارت السياحة تستفيد من جودة الحرف وتنوعها في حين أن طلب السياح من المنتجات الحرفية أصبح من العوامل الأساسية لتنشيط الحرف والصناعات اليدوية.

➤ العلاقات التي تربط القطاع الحرفي بالسياحة عديدة وتعكس الأسواق المزدهرة والمصالح المتبادلة بالحرف والصناعات التقليدية بمنتجاتها المتنوعة العلاقة الوثيقة بين القطاعين حيث أصبح من متطلبات السياحة في السنوات الأخيرة تنوع منتجات الحرف والصناعات التقليدية وحسن عرضها.

<sup>1</sup> - شكري بن زعور، تجربة الجزائر في تنمية الصناعة التقليدية والحرف، 2009/1992، الندوة الرابعة لتنمية الصناعة التقليدية والحرف، دمشق، 6-8 أكتوبر 2009، ص 43.

➤ يتجلى هذا الارتباط في الطريقة الجديدة للسياحة إذ لم يعد المراد بالسياحة القيام برحلة

هدفها الإقامة وإنما للتواصل مع أهل البلاد والإطلاع على حرفها اليدوية وتراثها

العمرائي ومشاركتهم في حياتهم اليومية.<sup>1</sup>

➤ مجموعة الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسهيلات الدخول والخروج ذات العلاقة بوسائل

النقل التي يستخدمها السائح للوصول إلى المنطقة المرغوب فيها.

ومن خلال هذا التصنيف نستطيع القول أن عرض السياحة الداخلية يتمثل في الصنف

الأول في حين نلمس تواضع وتدني الخدمات والتجهيزات والإجراءات الإدارية في جميع

المناطق السياحية لاسيما المتعلقة بالسياحة.

أما تصنيف منظمة السياحة العالمية للمنتوج السياحي فكان أشمل من التصنيف السابق

وتضمن سبعة عناصر وهي:<sup>2</sup>

1- التراث الطبيعي وما يحويه من مقومات سياحية طبيعية كالبهار والأنهار والصحاري

والجبال.

2- التراث الطاقوي التقليدي مثل الطرق المستخدمة في استخراج المياه وفي الطواحن.

3- التراث البشري وما يتضمنه من التنوع في أنماط الحياة كالعادات والتقاليد.

4- الجوانب التنظيمية والإدارية والسياسية.

5- الجوانب الاجتماعية مثل بنية المجتمع العرق، الدين، اللغة.

<sup>1</sup> - علي بن إبراهيم الغبان وآخرون، الإستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية، ملخص تنفيذي دستوري، ص، 7-8.

<sup>2</sup> - الموقع الإلكتروني [www.gereme.com](http://www.gereme.com) تاريخ الإطلاع 2012/09/02 على الساعة 15:40.



6- الأنشطة الاقتصادية والمالية.

7- التسهيلات الخدمية لوسائل النقل، الإيواء، المطاعم.

### خامسا :خصائص قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

إن تحديد خصائص الصناعات التقليدية والحرف يعد أمرا ضروريا لتحديد هذا القطاع وبميزه عن غيره وقطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر يتميز ببعض المزايا التي تمثل في نفس الوقت إيجابياته وسلبياته غير أن تركيزنا سوف يكون على تقديم هاته المميزات وليس على تفسير سبب تمثيلها جوانب قوة وضعف في آن واحد وباعتبار أن الصناعة التقليدية والحرف تندرج ضمن الصناعات الصغيرة فذلك يجعلها تشترك مع هذه الأخيرة في مجموعة من الخصائص والتي يمكن تلخيصها ضمن ما يلي:<sup>1</sup>

- سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي.
- عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع.
- انخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة.
- ضآلة حجم الإنتاج المساهم به قياسا بالطلب الداخلي والخارجي.
- البعد الثقافي الحضاري الاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي.
- صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة والتنوعية.
- ارتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع بالمقارنة بصناعات أخرى.

<sup>1</sup> - أحمد يسرى عبد الرحمان: تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1996، ص ص 32-33.

- انتشارها في المناطق الريفية وشبه الريفية و جزء من تركيبة القطاع غير الرسمي.

### - خصائص مؤسسات الصناعة التقليدية:

تتميز المؤسسات الحرفية في الجزائر ببعض المزايا التي تمثل في نفس الوقت إيجابياتها وسلبياتها تتجلى أساسا في سهولة الاستثمار فيها وقدرتها على توفير مناصب شغل عديدة بموارد محدودة فضلا عن إمكانية ممارسة أنشطتها بشكل فردي إلى جانب البعد الحضاري المتميز لمنتجاتها، هذه المزايا تحرزها المؤسسات الحرفية دون منازع.

وتعتبر الحافز وراء الاستثمار فيها وكذا حمايتها ودعمها بيد أنها تعد في المقابل عائقا يحد من توسع الأنشطة وتطورها وكذا انتهاز الحرفي المقاول للقرض الذي لا يمكنه تحقيقها بمفرده.

وبالتالي فإن عملية تعزيز نقاط القوة، في هذه الخصائص ورفع نقاط الضعف يجعل

المؤسسة الحرفية تلعب دورا هاما في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلاد.<sup>1</sup>

### الاهتمامات التي تتلقاها:

عملت الدولة بهدف تغطية المكانة الاقتصادية التي أصبحت تتمتع بها المؤسسات الحرفية ببلادنا على اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير تتدرج ضمن سياسة الدولة واستراتيجياتها المخصصة لتحقيق تنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف حيث تستفيد المؤسسات في إطار الإستراتيجية الموضوعية من مجموعة التدابير والآليات والبرامج التي من شأنها المساهمة أولا في الحفاظ على النسيج القاعدي من المؤسسات ذات الطابع الحرفي وكذا

<sup>1</sup> - مرجع سابق ص 200.

تحفيز الاستثمارات، في القطاع من خلال تحسين المناخ الاستثماري التي أسفرت هذه الإجراءات على تسخير هيئات عديدة لتقديم الدعم المالي والقرض.

إضافة إلى وضع مجموعة من البرامج التكوينية والتأهيلية وأخرى لترقية وتحسين التنافسية تعد من بين الأنماط الابتكارية في مجال التسيير والتطوير إلى: جانب ذلك حظيت الأعمال التسويقية والترويجية بنصيبها من الاهتمام وتم في نفس الإطار وضع الشروط التي يتم على إثرها منح للتنمية صناعة تقليدية جزائرية.<sup>1</sup>

**سادسا : تطور قطاع الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر :**

شهد الاقتصاد الجزائري منذ الاستقلال تحولات و تغيرات هامة للظروف و التحولات التي عرفتتها الساحتين الوطنية و الدولية على كافة الاصعدة و قد رافق هذا التحول قيام الجزائر بجملة من التدابير و الاصلاحات الاقتصادية المتتالية الواسعة التي مست جميع جوانب النشاطات الاقتصادية بمختلف القطاعات و لهذا سنقوم بتقسيم مراحل تطور قطاع الصناعة التقليدية في هذه الفترات بسبب السياسة الاقتصادية المنتهجة و ذلك كما يلي :

### المرحلة الاولى 1962-1969:

في هذه الفترة قامت الحكومة الجزائرية بإصدار العديد من المراسيم المتتابعة تحت عنوان كبير هو التسيير الذاتي الذي بدا في 22 اكتوبر 1962م و اصبحت الاملاك الشاغرة مسيرة من طرف الدولة بواسطة لجان عمومية لتسييرها و تنظيمها بعد صدور مرسوم 1963

<sup>1</sup> - بن عيسى محمد الهادي، جليلة بن العمودي، مداخلة إستراتيجية تنمية المؤسسات الحرفية في الجزائر، نظام الإنتاج المحلي نموذجا، ص ص 5-6.

ما يعبر لأول مرة عن التوجه الاشتراكي بقرار من الحكومة قائم على اساس التخطيط المركزي و هيمنة القطاع العام على الاقتصاد كما شرع في عمليات التأمين و التي لم تمس القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد و لكن مست فقط قطاع التجارة و الحرفيين الصغار و لم يكن تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية بصفة شاملة و منسقة اذ ركز النموذج التنموي في الجزائر على اعطاء الاولوية للقطاع الصناعي على غيره من القطاعات لهذا لم يعتبر قطاع الصناعة التقليدية و الحرف من بين الاولويات التنموية انذاك فلم تكن هناك لا قوانين و لا تشريعات صارمة تنظم القطاع .<sup>(1)</sup>

### المرحلة الثانية : 1970-1980:

عرفت هذه الفترة توجهات اشتراكية محصورة في النشاط الاقتصادي من تأمين و تأسيس شركات وطنية عامة .<sup>(2)</sup>

و تميزت هذه المرحلة بالتخطيط المركزي المصرفي و اسندت عملية تمويل المشاريع الاستثمارية الى البنك المركزي و الخزينة العمومية كما تم اعتماد المخطط الرباعي الاول 1973/1970 مما ادى الى ظهور حيوية اقتصادية ضخمة جعلت الدولة تغير سياستها

<sup>1</sup> - مهدي عيسى رسم نموذج للتسيير الاستراتيجي لعينة من المؤسسات الاقتصادية وفق التنظيم الشبكي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2005 ، ص 149 و 150

<sup>2</sup> - مهدي عيسى ، المرجع نفسه ، ص 155

التمويلية بهدف سيطرة اكثر على النشاط الاقتصادي و هو ما كان له اثر ايجابي على قطاع الصناعة التقليدية من حيث : (1)

- تزويد القطاع بالهيكل القاعدية .
- التوجه نحو تشجيع الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية و الحرف .

### المرحلة الثالثة : 1981-1991 :

تزامنت هذه المرحلة مع بداية تطبيق المخطط الخماسي الاول " 1984/1980 " حيث تم ادخال تصحيحات و تعديلات لازمة لحل المشاكل التي صادفتها المخططات السابقة و العمل على تحقيق التنمية الشاملة في سبيل الوصول الى ذلك اصدرت توجيهات للسياسة الاقتصادية خلال تطبيق هذا المخطط من بين نصوصها : (2)

- \_ تشجيع الصناعات المنتجة .
- \_ تشجيع القطاع الخاص الوطني للمساهمة في التنمية .
- \_ البحث عن مصادر اخرى للتصدير خارج قطاع المحروقات خصوصا بعد الازمة البترولية
- \_ اصلاح القطاع الصناعي العمومي بتقسيم الشركات الى مؤسسات اصغر لتسهيل التحكم في تسييرها .

1 - مهدي عيسى ، المرجع نفسه ، ص 150 .

2 - بهلول محمد بلقاسم ، سياسة تخطيط التنمية و اعادة مسارها في الجزائر ، الجزء الاول ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 73 و 74 .

المرحلة الرابعة : 1992-2002 :

بعد نهاية الثمانينات عرف الاقتصاد الجزائري تحولات جذرية خاصة بعد مظاهر الضعف و الجمود التي ابدتها سياسة التخطيط المركزي و التي اسفرت عن توجه السياسة الوطنية في اقتصاد الشرق ، هذا التحول رافقته تغييرات على مستوى البنية الاقتصادية بالانسحاب التدريجي للدولة من النشاط الاقتصادي او على مستوى اعادة تنظيم اجهزة الدعم و التأطير من ثم بدأت عملية التفكير الجدي في هيكله القطاع و اعادة تأطيره بشكل يراعي خصوصياته لذلك شهدت هذه المحطة اصدار جملة من التشريعات و تحقيق مجموعة من الانجازات و المهن التي تزاو داخل هذه الغرفة و كذا التطرق الى التعرف على كيفية القيام بالدورات التكوينية.

سابعا : مخطط عمل قطاع الصناعة التقليدية والحرف أفاق 2020..<sup>1</sup>:

يتطلب مخطط قطاع الصناعة التقليدية والحرف أفاق 2020 إلى مساهمة الصناعات التقليدية في التنمية المحلية للبلاد وحددت أهدافه بالعمل على تطوير القدرة التنافسية للقطاع و قدرته على إنتاج الموارد ودعم النمو وإنشاء مناصب الشغل والمساهمة في التصدير والإندماج الإقتصادي بين مختلف فروع النشاط الإقتصادي من جهة أخرى تسريع النمو من خلال تكثيف مرافق الترويج وتحقيق قفزة في مجال التسيير والتنظيم بشيء من التركيز تهمين الإمكانيات المحلية.

<sup>1</sup> التصرف عن نشرية وزارة السياحة والصناعة التقليدية والرسالة الإعلامية سياحة وصناعة تقليدية، 2011.

ومن أهداف المخطط بالأرقام إلى أفق 2020 هي: الرفع من رقم الأعمال كمداخل في حدود 2020 إلى 334 مليار دج مقابل 129 مليار دج خلال السنوات الأخيرة بالإضافة إلى خلق 550.000 منصب شغل جديد يضاف إلى 410.000 منصب شغل منشأة ما بين 2003 و2010 بهدف الوصول إلى 960.000 منصب شغل في حدود سنة 2020 ويطمح المخطط في الوصول خلال نفس الفترة إلى نسبة تشغيل تقدر بـ 7 ثم 25 في سنة 2025 علما أن النسبة الحالية تقدر بـ 3.5 وتجدر الإشارة إلى أن عدد الحرفيين المسجلين إلى غاية 01 جانفي 2011 يقدر بـ 197000 حرفي.

يهدف هذا المخطط أيضا إلى توسيع مدونة النشاطات الحرفية المصنفة بغرض الدخول بحوالي 20 منتج للحرف و الصناعات التقليدية إلى الأسواق الدولية ومن بينها المجوهرات والحلي والخزف والجلود والنحاسيات بينما في السابق لم يكن سوى منتج واحد ويتعلق الأمر بالزربية.

| الغرفة  | نظام الإنتاج المحلي LPS |
|---------|-------------------------|
| وهران   | ترميم البنايات القديمة  |
| مستغانم | حرف العمارة             |
| المسيلة | النسيج الإبري           |
| غرداية  | صناعة الزرابي           |
| تمنراست | الحلي التقليدية         |
| بجاية   | صناعة الفخار والطين     |
| قسنطينة | صناعة النحاس            |

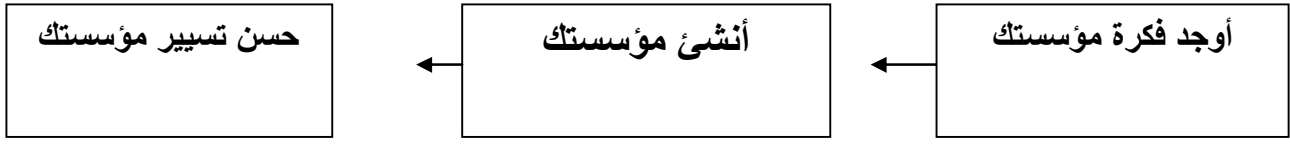
المصدر: منشور الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف- تطور قطاع الصناعة

التقليدية والحرف في الجزائر 1962، 2009، إصدار 2010، ص 99.

يشير الجدول أعلاه إلى التنوع في الحرف والصناعات التقليدية التي تزخر بها الجزائر وكذلك إنتشارها الجغرافي الممتد عبر كامل التراب الوطني من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب- وهو ما يجعل هذا الثراء والتنوع في الصناعات التقليدية عناصر جذب سياحي، يساهم في تنمية السياحة الداخلية.



## مراحل إنشاء وتسيير المؤسسات وفق منهجية GERME:



المصدر: إعداد الباحثين بالإعتماد على منشور الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف - تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962، 2009، إصدار 2010، ص 188.

1/ برامج المرافقة الاقتصادية: ومن أهمها على الإطلاق نظام الإنتاج المحلي وهو نمط تنظيمي فعال وناجح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ينظم التعاون والتكامل بين المتعاملين الاقتصاديين بنفس القطاع ويشكل مركز إتصال فيما بينهم والذي يسمح بتعزيز الإمكانيات والتطوير والتحديث فيما بينهم مع خلق ديناميكية شبكية ويلعب كذلك دور المتحدث إتجاه السلطات المحلية والعمومية.

وبعبارة أبسط هو مجموعة من المقاولين تربطهم علاقة تعاون يجتمعون دوريا لتبادل الخبرات وطرح المشاكل التي تعيق تطور مشاريعهم والتفكير الجماعي في إيجاد الحلول الضرورية لمشاكل القطاع وتتم هذه الإجتماعات بمساعدة منشط تعيينه أو تكلفه الغرفة للإشراف على هذه اللقاءات.

<sup>1</sup> من الموقع الإلكتروني ،

ويمكن ذكر النتائج الأولية والمتحصل عليها بعد الإنطلاق الفعلي في برامج الإنتاج المحلي في الجزائر سنة 2007 على مستوى سبعة أنظمة للإنتاج المحلي إنطلقت في العمل الإجراءات الأساسية لممارسة نشاط حرفي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

على كل شخص يرغب في ممارسة نشاط حرفي ينبغي عليه إتباع الخطوات التالية:

### 1- شراء أو تأجير محل:

تختلف إجراءات ملكية أو كراء المحل كما يلي:

#### أ/ ملكية المحل:

إن الحصول على محل للاستخدام في ممارسة نشاط حرفي يستوجب:

\* حقوق تسجيل بنسبة 05% يتحمل دفعه بصفة تضامنية كل أطراف العقد، البائع، المشتري

الليذان يتوجب عليهما اقتسام مبلغ الرسم بالتساوي ويدفعانه من مبلغ البيع المصرح.

\* رسم الإشهار العقاري نسبته 01% ويتم حسابه من الثمن المصرح به من طرف المشتري

"الحرفي".

#### ب/ تأجير المحل:

يتطلب عقد كراء محل مهني الآتي:

عقد تأجير المحل لمدة محدودة فإن هذا يتطلب دفع حقوق ملكية بنسبة 02% والتي تحسب

من الثمن الكلي للإيجار تضاف إليه الأعباء عند الكراء لمدة غير محدودة يتم دفع حقوق

التسجيل بنسبة 05% عقد الإيجار يخضع كذلك لرسم الإشهار العقاري نسبته من ثمن الإيجار.

الحصول على بطاقة الحرفي تسلم للحرفي المسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف بطاقة مهنية يكتب عليها حرفي وهذا بعد:

أ- اختيار الحرفة: تمكن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الأشخاص الراغبين في اختيار نشاطهم الحرفي الذين يرغبون في إنشائه ويمكن الإطلاع على هذه القائمة من خلال التقرب من غرف الصناعة التقليدية المتواجدة على المستوى الوطني.

ب- طلب التسجيل: إذ يجب على الشخص الراغب في ممارسة النشاط الحرفي المختار إما فرديا أو منظما أن يودع ملفا للتسجيل على مستوى مصالح البلدية لمكان ممارسة النشاط هذا الملف يجب أن يحتوي على طلب التسجيل الذي يكون وفق نموذج لاستمارة مقدمة من طرف الغرف وموضوعة تحت تصرف البلديات ويرسل ملف التسجيل إلى غرفة الصناعة التقليدية والحرف المخصصة إقليميا خلال 10 أيام من تاريخ الإيداع أين يتم قبوله أو رفضه ويترتب على استلام الملف من هاته الأخيرة تقديم وصل للحرفي يسمح له بممارسة العمل لمدة لا تتجاوز 60 يوم.<sup>1</sup>

وفي حالة القبول فإن غرفة الصناعة التقليدية والحرف تجبر الأشخاص على دفع رسم تسجيل محدد كما يلي:

الحرفي الفردي = 1000 دينار جزائري

<sup>1</sup> - الأمانة العامة للحكومة الأمر رقم 01/96 المؤرخ في 14 جانفي 1996.

التعاونية الفلاحية = 1500 دج

المقاولة الحرفية = 2000 دج

ويترتب عن ذلك تسليم بطاقة الحرفي للحرفيين الفرديين ومستخرج من سجل الصناعة التقليدية والحرف للتعاونية والمقاولة وكل هذا مرهون بإرجاع الوصل، تسلم هاته الوثائق ينتج عنه تلقائيا:

- التسجيل في غرفة الصناعة والحرف.

- القدرة الكاملة للقيام بصفة ثانوية بكل الأعمال التجارية المرتبطة بنشاطهم الرئيسي.

آخر إجراء يقوم به هو إيداع تصريح بالوجود لدى مفتشية الضرائب المختصة إقليميا في أجل لا يتجاوز 30 يوما من تاريخ بدء النشاط.<sup>1</sup>

**ج/ الضريبة الجزائرية الوحيدة:** تطبق على الحرفيين والذين لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 5000000 دج وهم خاضعون لدفع على الأقل ضريبة تقدر بـ: 5000 دج.

**د/ الضريبة على الدخل الإجمالي IRG:** يتدرج الدخل الناتج عن ممارسة النشاط المهني في فئة الأرباح الصناعية والتجارية BIC ويخضع للضريبة على الدخل الإجمالي إذ يطبق على المكلف بالضريبة نوعين من الأنظمة:

**1/ النظام المبسط:** ويخضع له الحرفيون الذين يتراوح رقم أعمالهم بين: 5000000 و10000000 دج وتطبق الضريبة على الربح الصافي "الناتج" و"الأعباء" محددة بـ 20% عن طريق مسك محاسبة مبسطة.

<sup>1</sup> - <http://www.ARTISANAT.DZ>

2/ النظام الحقيقي: للحرفيين الذين يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 10000000 دج بحيث يخضع الربح الصافي إلى ضريبة تصاعدية.

وينتج الربح الصافي عن طريق مسك محاسبة منتظمة<sup>1</sup>

هـ/ الضرائب والرسوم المهنية:

الرسم على النشاط المهني TAT:

يستحق الرسم على النشاط المهني على رقم الأعمال المحقق ويتعلق الأمر بمبلغ الإيرادات المتأتية من كل عملية بيع أو تقديم خدمات أو أي عملية تدخل ضمن النشاط الحرفي الممارس ويشكل الأساس الخاضع للرسم من المبلغ الكلي رقم الأعمال قبيل تطبيق TVA وتطبق عليه نسبة 02%.

و/ الرسم العقاري للملكيات المبنية TFPB:

تخضع المحلات المخصصة لممارسة النشاط الحرفي لا TFPB والذي نسبته اختلاف مساحة المحل إذ تتراوح نسبته بين 03% و 10%.

ز/ التحفيزات الجبائية:

يستفيد الحرفيون التقليديون وكذا الممارسون لنشاط حرفي فني من إعفاء كلي من الضريبة الوحيدة الجزافية وكذا من إعفاء كلي لمدة 10 سنوات من الضريبة على الدخل الإجمالي المعدل TVA<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - <http://www.ARTISANAT.gov.dz>

<sup>2</sup> - <http://www.algerieartisanat.com>

ح/ التغطية الاجتماعية:

يهدف تمكين الحرفيين من الاستفادة من الحق في التغطية من المرض، الأمومة، العجز، التقاعد والوفاة يجب على الحرفيين الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي CASNOS الذي يتكفل بالتغطية الاجتماعية لفئات الأشخاص الذين يمارسون نشاطا مهنيا حرا.

ويلتزم الحرفيون في هذا الإطار بالآتي:<sup>1</sup>

- ✓ إجبارية الانخراط.
- ✓ تسديد كل الاشتراكات والزيادات وعقوبات التأخر.
- ✓ يودع ملف لدى الوكالة الجهوية أو الولائية أو الفرع CASNOS التابع لمكان النشاط.

<sup>1</sup> - وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، دليل الحرفي التأمينات لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء.

يلتقي التصنيفان في كون العرض السياحي يتجسد في مجموعة عناصر ومقومات غير متجانسة من حيث طبيعتها إلا أنها متكاملة فيما بينها من أجل تحقيق إشباع رغبة السائحين، ومن هذه العناصر السياحية التي تشكل المنتج السياحي.

ثامنا : التشريع والتكوين والتنظيم:

أ/ التشريع والتنظيم<sup>1</sup>:

يتطلب مجموعة من الإجراءات تتمثل في النقاط التالية:

1/ قانون الصناعة التقليدية والحرف:

رغم النقاط الإيجابية التي جاءت بها الأمرية 96/01 إلا أن إصلاح الإطار التشريعي أصبح ملحا على ضوء عدد من التطورات يقع على رأسها مطابقة الإطار التشريعي للصناعة التقليدية والحرف مع القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة 18/01 خصوصا ما تعلق بالمقارنة بين تعريف الحرفي والمؤسسة الصغيرة.

إن إعادة النظر في تعريف الحرفي على أساس أنه مؤسسة مصغرة لا يستجيب فقط لما ذكرناه أعلاه ولكن أيضا هو استجابة لممارسات الواقع حيث أظهرت الدراسات والتحقيقات الميدانية أن غالبية الحرفيين يلجؤون إلى استخدام اليد العاملة المأجورة بشكل دائم.

إن تبني هذا المنهج في تعريف الحرفي له انعكاسات أخرى مباشرة على تحديد عدد من المفاهيم خصوصا كفاءات ممارسات النشاط وفي نفس السياق يجب إعادة تعريف المقولة

<sup>1</sup> - وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، ..... الصناعة التقليدية، جمعية وآفاق 2020، الجزائر، نوفمبر

وتعاونية الصناعة التقليدية وخصائصهما بالإضافة لمراجعة الإجراءات التنظيمية الأخرى الخاصة بسجل الصناعة التقليدية والحرف وأجهزة التطبيق وقائمة النشاطات والواجبات والامتيازات والعقوبات لذلك فإن المقترح الناتج هو إعداد قانون يضبط الحرف والصناعة التقليدية وإعادة نصوصه التطبيقية.

### ب/ تنظيم المهنة:

إن للأمر 96/01 الكثير من المحاسن منها ثمن تجربة الغرف الجهوية للحرف ونص على تأسيس غرفة الصناعة التقليدية والحرف التي أخذت على عاتقها العمل الميداني والجواري لتسيير قطاع الصناعة التقليدية والحرف إقليمياً باعتبارها أداة تطبيق إستراتيجيات وبرامج الحكومة للوزارة المكلفة بالصناعة التقليدية وقد واجه عمل الغرفة في الميدان عدة صعوبات كان أهمها أنها ورثت تركيز الاهتمام على ميدان الصناعة التقليدية دون ميدان الحرف والإنتاج والخدمات كما واجهت الغرف في تسيير سجل الصناعة التقليدية والحرف منافسة غير محفزة من السجل التجاري على مستويين الأول الإبقاء على عدد من النشاطات الحرفية ضمن قائمة النشاطات الاقتصادية وبالتالي ازدواجية التسجيل بالنسبة للمقاولات الحرفية.

بالإضافة إلى ذلك ساهم ثقل ملف التسجيل في عرقلة ديناميكية التسجيل هذه الحركية أيضاً كان أسباب انخفاض وتيرتها انتشار العمل الموازي دون رقابة مما دفع ويدفع بالكثير من الحرفيين إلى شطب أنشطتهم بعد فترة من تسجيلهم.



يقود هذا التحليل إلى جملة من المقترحات:

- إلغاء التسجيل المزدوج.
- تغيير تسمية الغرف إلى غرف الحرف والصناعة التقليدية وتوسيع مجال نشاطاتها وخدماتها لميدان الإنتاج والخدمات الحرفية أو إعادة النظر جذريا في نظام الغرف وفق منظور ينسجم وتطلعات القطاع ويعالج الاختلالات التي أفرزتها الهيكلة الحالية.
- تفعيل دور المفتشين في محاربة النشاط الموازي.
- السماح بإنشاء مؤسسات حرفية متعددة النشاطات.

### 3/ تشريعات الضرائب:

يخضع المسجلون في سجل الصناعة التقليدية والحرف كغيرهم من المتعاملين الاقتصاديين إلى الضرائب والرسوم المنصوص عليها قانونا. يشكل الضغط الضريبي عبئا ثقيلًا يعيق نمو القطاع وتطوره مما ينعكس سلبا على الأداء الاقتصادي للحرفيين ومن ثم على ديناميكية إنشاء مناصب الشغل والحرف بنظام .... محفز ومبسط:

1- نظام الجزافية الضريبية الموحدة IFU من 02% إلى 04%.

2- تعميم الاستفادة من الامتيازات الجبائية لحاملي المشاريع في إطار أجهزة التشغيل

المسجلين مباشرة في سجل الصناعة التقليدية والحرف.

ج / الشارات المهنية:

يعرف مجالات اللافتات وكتابة أسماء الأنشطة على وجهات المحلات والورشات فوضى في العملية الإشهارية بسبب عدم وجود نظام خاص بذلك وقد بادر القطاع منذ سنة 2005 في إنشاء ووضع فكرة إعداد شارات مهنية لجميع أنشطة الصناعة التقليدية والحرف ولقد بلغت هذه العملية مراحل متقدمة (إعداد مشروع الهيئات انطلاقا إعاد المراجع القانونية) وعليه نقترح:

- توحيد الشارات المهنية حسب النشاطات الحرفية.

- إصدار النصوص المنظمة للشارات المهنية.

- تميز الشارات المهنية حسب درجة الحرفي .

د / التنظيمات الجمعوية:

تعتبر الجمعيات حلقة مهمة ومتغير فاعل في قدرتها على لعب الدور المرغوب في مجال العمل الجوارى وقدرتها على اكتشاف المواهب وصقلها وتطويرها.

## خلاصة الفصل الثاني

تبين لنا من خلال هذا الفصل ان قطاع الصناعات التقليدية و الحرف قطاعا لا يستهان به لما يحتويه من مؤهلات بشرية مؤهلة وتعدد الحرف و الصناعات التقليدية التي تلعب دورا جوهريا لاحقيق تنمية مستدامة للبلاد ومع صدور القانون 96/01 اصبح القطاع يتميز باهمية بالغة حين ما اعطيت له الفرصة و اعتمد كقطاع رئيسي و وضعت له استراتيجيات لبعثه من جديد خاصة بعد الازمتين الاقتصادية و الامنية.



الفصل الثالث

تمهيد :

تعد قضية المجتمع المحلي من اهم قضايا العصر التي يجب ان تحظى بالاهتمام الكبير نظرا للتطورات الحاصلة في المجتمع و نظرا لتفاقم مشكلاته و ضرورة تكثيف الجهود و البرامج لتحسين اوضاع هذه المجتمعات في كافة المجالات لتحقيق الاهداف المحلية القومية و تحقيق التعاون بين الجهود الحكومية و مشاركة الأهالي .

لذا تناولنا في هذا الفصل تعريف مفهوم المجتمع المدني و خصائصه و المبادئ و الأدوار و الوظائف و الشروط التنموية لنصل لاستراتيجيات تنمية هذا المجتمع المحلي .

أولاً: تعريف المجتمع المحلي:

- تعريف المجتمع اصطلاحاً:

تعريفات وجهات النظر التقليدية أو الكلاسيكية:

- تعريف روبرت ماكيفر : المجتمع المحلي هو وحدة اجتماعية تجمع بين أعضائها مجموعة من المصالح المشتركة، وتسود بينهم قيم عامة وشعور بالانتماء، بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في الظروف الأساسية لحياة مشتركة.

- تعريف روبرت بارك: "أن المجتمع المحلي في أوسع معاني المفهوم يشير إلى دلالات وارتباطات مكانية جغرافية، وأن المدن الصغرى والكبرى والقرى بل والعالم بأسره تعتبر كلها رغم ما بينها من الاختلافات في الثقافة والتنظيم والمصالح.. الخ، مجتمعات محلية في المقام الأول."

تعريف لويس ويرث: أن المجتمع المحلي يتميز بما له من أساس مكاني إقليمي يتوزع من خلاله الأفراد والجماعات والأنشطة، وبما يسوده من معيشة مشتركة تقوم على أساس الاعتماد المتبادل بين الأفراد، وبخاصة في مجال تبادل المصلحة .

- تعريف أموس هاولي: "إن التحديد المكاني للمجتمع باعتباره منطقة جغرافية أو مساحة مكانية يشغلها مجموعات من الأفراد محاولة تعسفية للتعريف وإنه من الملائم أن ننظر إلى

المشاركة في الإيقاع اليومي والمنتظم للحياة الجمعية على أنها عامل أساسي يميز المجتمع المحلي ويعطي لسكانه طابع الوحدة، إن المجتمع المحلي أكثر من مجرد تنظيم لعلاقات التكافل بين الأفراد، وأن الحياة الجمعية تشتمل على قدر من التكامل السيكولوجي والأخلاقي إلى جانب التكامل التكافلي أو المعيشي، وأنه يتعين على الباحث أن ينظر إلى الجوانب السيكولوجية والأخلاقية على أنها مظاهر متكاملة، وليست مختلفة أو متميزة لحياة المجتمع المحلي، خاصة وأن الأنشطة المعيشية وما يرتبط بها من علاقات تكافلية تتداخل وترتبط بمجموعة المشاعر والأحاسيس وأنساق القيم والمعايير الأخلاقية وغير ذلك من موجبات السلوك والتفاعل اليومي.

- تعريف تالكوت بارسونز: المجتمع المحلي هو جمع أو حشد من أفراد يشتركون في شغل منطقة جغرافية أو مساحة مكانية واحدة كأساس لقيامهم بأنشطتهم اليومية.

- تعريف بلين ميرسر: المجتمع المحلي هو تجمع لأشخاص تنشأ بينهم صلات وظيفية، ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة محددة من الزمن، كما يشتركون في ثقافة عامة، وينتظمون في بناء اجتماعي محدد ويكشفون باستمرار عن وعي بتمييزهم وكيانهم المستقل كجماعة .

## - تعريفات من وجهات النظر المتطورة أو الأكثر حداثة:

- قدم موريس شتاين عدداً من الانتقادات التي وجهها للتطور التقليدي للمفهوم "إن انتشار الحضرية أفقد الأفراد إحساسهم وشعورهم بالمجتمع المحلي كما أن مقومات التنظيم الاجتماعي التقليدي في كثير من المجتمعات المحلية الأمريكية قد تفوضت نتيجة لتعرضها للمؤثرات الخارجية التي أفقدت الأفراد شعورهم بالانتماء إلى مجتمعاتهم المحلية، والتي مكنت من إحلال الانقسامية والجزئية محل الشمولية فطورت مجتمعات محلية فرعية -معادية لبعضها البعض- بدلاً من الشعور التقليدي بالانتماء والتعاون المحلي، وباختصار فإن القومية والعالمية قد غدت سمة العصر التي تؤكد وباستمرار خاصية الاعتماد المتبادل بدلاً من خاصية الاستقلالية والاكتفاء الذاتي، التي كانت من أهم مقومات التصور التقليدي لمفهوم المجتمع المحلي إن تقدم وسائل النقل والاتصال وما ترتب عليه من اعتماد متبادل بين المجتمعات المحلية ارتبط بالعديد من المصاحبات النفسية التي أدت إلى ضياع أو فقدان المجتمع المحلي السيكولوجي.

- ويشارك شتاين في تصوره السابق كل من ملفين فيبر ورونالد وارن فقد انتقد فيبر تصور المجتمع المحلي وحدة اجتماعية ذات ارتباط وتحديد مكاني، إن إنسان العصر الحديث، وبخاصة سكان الحضر يعيشون في مجتمعات محلية عديدة كما أن هذه المجتمعات التي يرتبط بها وينتمي إليها لم تعد مجرد مكان محدد يلتزم به كأسلافهم بل أصبح أكثر ارتباطاً بمجتمعات المصلحة المتنوعة مهما اختلف أساس هذه المصلحة، ولم يعد الأفراد بحاجة إلى التركيز المكاني، ومن ثم لم تعد الحدود المكانية مؤشراً هماً للعلاقات الوظيفية أو أساساً للنظام في المجتمع.



ويعتبر تعريف رونالد وارن من أحدث التعريفات "إن مصطلح المجتمع المحلي يتضمن بعداً سيكولوجياً وآخر جغرافياً وثالث سوسولوجي فهو من الناحية السوسولوجية يتضمن المصالح المشتركة والخصائص المميزة للأفراد والروابط المشتركة بينهم كما هو الحال بالنسبة لمجتمع المصلحة، كما أنه من الناحية الجغرافية يشير إلى منطقة بعينها يحتشد فيها جماعات من الأفراد ومن وجهة النظر السوسولوجية يرتبط البعدان السيكولوجي والجغرافي معاً ليشير المصطلح إلى المصالح المشتركة وإلى أنماط متميزة من السلوك يختص بها جماعات بعينها من الأفراد نظراً لاشتراكهم في نفس المنطقة أو المكان.

**التعريف الاجرائي للمجتمع المحلي :** يقصد بالمجتمع المحلي بشكل عام الى مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة و يشتركون معا في الانشطة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و يكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي تسودهم قيم عامة يشعرون بالانتماء اليها و من امثلة المجتمع المحلي : المدنية و المدنية الصغيرة و القرية ، و على الرغم من ان المجتمع المحلي يشكل وحدة جغرافية محلية و يوفر لسكانه السلع و الخدمات فليس من الضروري ان يتحدد بحدود قانونية كما هو الحال في المدنية و ليس بالضرورة ايضا ان يمثل كيانا سياسيا مستقلا ، و قد يستخدم مصطلح " المجتمع المحلي " مرادفا لمصطلحات اخرى مثل المجتمع و التنظيم الاجتماعي و النسق الاجتماعي .إلا ان كثيرا من الدارسين يتفقون على انه يشير الى منطقة محلية محددة لها طابع خاص اي ان المجتمع المحلي كما يقول " بارسونز " هو تجمع الفاعلين في منطقة محددة بصورة تتيح ظهور الانشطة اليومية المشتركة .

و يتضمن هذا التعريف تفاعل الافراد في اطار نظامي محلي معقد يقدم خدمات اساسية للأفراد مع الاخذ في الاعتبار ان المجتمع المحلي ليس وحدة مستقلة ذاتيا بالضرورة.<sup>1</sup>

يشير مفهوم المجتمع المحلي الى الجماعات الانسانية التي تصنف وفقا لبعدها الجغرافي في اقليم محدد و التشابه في اللون و السنن و غيرها و تكتسب هذه قيمتها من حيث ارتباطها بنسق التفاعل و يحدد ليندبرج هذا النوع من المجتمعات على اساس ابعاد ثلاثة هي الزمان و المكان و التفاعل .

هذا في الوقت الذي يشير فيه ماكيفر الى ان المجتمع المحلي هو منطقة تسود فيها حياة مشتركة سواء كانت قرية او مدينة صغيرة بحيث تتميز هذه الحياة المشتركة بمجموعة من الخصائص تجعلها متميزة على المناطق الاخرى و على الرغم مما اثير في هذه المسألة إلا ان هذه العناصر مدت محكات اساسية لتحديد مفهوم المجتمع المحلي و انعكاساته الواقعية .

حاول لويس ويرث تعريف المجتمع المحلي بشكل اكثر تحديدا و بأنه يتميز بموقع جغرافي اقليمي يتوزع من خلاله الافراد و الجماعات و الانشطة بما يسوده من معيشة مشتركة تقوم على اساس الاعتماد المتبادل بين الافراد .

و بوجه عام حظي التصور العام الذي قدمه امو سهاولي hawley لتعريف المجتمع المحلي بقدر كبير من القبول من جانب علماء الاجتماع و فيه يؤكد ان المجتمع اكثر من مجرد تنظيم لعلاقات و تكافل بين الافراد و ان الحياة الجمعية تشتمل على قدم من التكامل

<sup>1</sup> - احمد مصطفى خاطر ، تنمية المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر 2003 ، ص 30

النفسي و الاخلاقي الى جانب التكامل التكافلي او المعيشي و انه يتعين على الباحث ان ينظر الى الجوانب النفسية و ما يرتبط بها من علاقات تكافلية تتداخل و ترتبط بمجموعة المشاعر و الاحاسيس و انساق القيم و المعايير الاخلاقية و غير ذلك من توجهات السلوك و التفاعل اليومي<sup>1</sup>.

### ثانيا : خصائص المجتمع المحلي :

وفقا للتعريفات السابقة للمجتمع المحلي يتضح ان هذا المفهوم يشتمل على مجموعة من الخصائص المميزة للمجتمع المحلي على النحو التالي :

1/ الاقليم او المكان المحدد : يتحدد المجتمع بالضرورة بموقع و مكان محددين و تتعين حدود المجتمع المحلي او تثبت عن طريق ما تمارسه جموع السكان من نشاطات و من ثم يشير المصطلح عادة الى منطقة محددة ذات خصائص طبيعية مصطنعة فريدة متميزة تتوافق بالضرورة مع ما يطره المجتمع من نسق خاص للتنظيم الاجتماعي .

و تتأكد اهمية خاصية الموقع location بوصفها مقوما اساسيا من مقومات المجتمع المحلي من نواحي عديدة فمن ناحية يتعين الموقع او المكان حدود كل التجمع البشري و النسق الاجتماعي تلك التي تتمايز من خلالها المجتمعات المحلية .

<sup>1</sup> - ماجد حسيني صبيح ، مدخل للتخطيط و التنمية ، شركة التسويق و التوريدات ، القاهرة ، ص 55.

و من ناحية ثانية يعد الموقع محل التوجيه الاجتماعي و النفسي اذ تتحدد علاقات الافراد و اصولهم - عادة - في ضوء المنطقة التي يشغلها المجتمع المحلي سواء عن طريق الموطن الاصلي او محل الإقامة .

من ناحية ثالثة يلاحظ ان للموقع تأثيره الواضح على تنظيم النشاط الاجتماعي و ما يرتبط به من عمليات اجتماعية كالتعاون او الاعتماد المتبادل ، كما ان خصائص المكان بوصفه متغيرا اساسيا يميز المجتمعات المحلية عن بعضها .<sup>1</sup>

## 2/ الاستقلال و الاكتفاء الذاتي :

يمثل المجتمع المحلي جماعة من الافراد مكتفية بذاتها في اطار المجتمع المحلي و حدوده يعتمد الافراد على بعضهم للقيام بالوظائف الاساسية كما ترتبط الاهداف الجمعية و النشاطات الفردية بتنوع واسع النطاق من الاحتياجات و المصالح و الاهتمامات التي لا يمكن لمؤسسة او تنظيم معين مهما كبر ان يواجهها او يشبعها .فالمجتمع المحلي كما يرى روبرت ماكيفر باستطاعته ان يستوعب حياة الفرد كلها داخله في الوقت الذي لا يستطيع الفرد ان يقضي حياته داخل مصنع او تنظيم فانه يستطيع ان يفعل ذلك في قبيلة من القبائل او في احدى المدن فكان المعيار الاساسي للمجتمع المحلي اذن هو قدرته على ان يستوعب داخل حدود كل حياة الفرد و علاقاته الاجتماعية و اوجه نشاطه .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد كما البطريق ، تنمية المجتمع المحلي ، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة ، 2003 ، ص 19 .

<sup>2</sup> - ماجدة حسين ، مدخل للتخطيط و التنمية ، المكتب الجامعي الحديث . القاهرة مصر ، 2000 . ص 45 .

## 3/ الوعي الذاتي :

تعد خاصية الوعي الذاتي او الوعي بالذات self awareness من اهم الخصائص المميزة للمجتمع المحلي و تتضمن هذه الخاصية الاعتراف المتبادل بين الافراد الى جانب الشعور بالانتماء و التميز يترجم هذا الوعي - عادة- في اتجاهات الافراد كالاعتزاز و المباهات بالمجتمع المحلي و الولاء له و الدفاع عنه كما ان المنافسة مع المجتمعات المحلية الاخرى و التدعيم المتحمس للمشروعات المحلية تؤكد دورها اليات ميكانيزمات توحد الافراد و الجماعات بالمجتمع المحلي الذي ينتميان له و كثيرا ما تخلق مثل هذه الاليات النفسية و الاجتماعية حواجز نفسية ذات اهمية قصوى بين المجتمعات المحلية المتجاورة قد تفوق احيانا ما للحدود او الحواجز الطبيعية من دور في هذا السياق<sup>1</sup>

## القيم و المعايير المشتركة :

من اهم ما يميز المجتمع المحلي عن اشكال التنظيم الاجتماعي الاخرى هو ما يسوده من انساق خاصة للقيم و المعايير ، اذ عادة ما تعاد صياغة الكثير من القيم المطلقة في الثقافة الكبرى في ضوء الرموز و الاحداث ذات الدلالة و المغزى في السياق المجتمعي المحلي كما ان ما يسوده المجتمع المحلي من نسق قيمى خاص من شأنه ان يدعم الاتفاق و الاتصال بين الافراد بطريقة متميزة و متكاملة و يدعم في الوقت نفسه الشعور بالوعي بالذات بين افراد المجتمع المحلي الى جانب انماء الشعور بالتمايز عن كل ما هو خارج المجتمع .

<sup>1</sup> - عبد المنعم شوقي ، التنمية الحضرية ، مكتبة الكاتب الجامعي ، القاهرة ، ص 23.

## المجتمع المحلي كوحدة نفسية و ثقافية :

اوضح علماء الاجماع ان المجتمع المحلي يمثل وحدة نفسية يكتسب الافراد من خلال توحدهم بها شعورا بالأمن و الانتماء و الاستقرار النفسي و قد تأكدت الفكرة نفسها لدى بعض علماء الاجتماع و الانثروبولوجيا ممن تبنا منظورا ثقافيا بحثا في تحليلهم للمجتمع المحلي فذهبوا الى توحد الافراد بمجتمعهم المحلي ينجم اصلا عن مشاركتهم في عدد من القيم و الاهداف المشتركة و المعتقدات...الخ . و من ثم يصبح المجتمع المحلي في نظرهم وحدة ثقافية في المقام الاول ان الفكرة نفسها يعناها النفسي و الثقافي غير عنها ماكيفر و بيج و تعني عندهما : الوعي بالمشاركة في طريقة واحدة للحياة في ارض او اقليم واحد مشترك .

و على هذا المجتمع المحلي هو وحدة نظامية يشبع الافراد من خلالها كل حاجياتهم اليومية داخل منطقة مكانية محددة و بهذا الاستخدام السوسولوجي و الانثروبولوجي فان مفهوم المجتمع المحلي يقابل مفهوم "المجتمع" او الرابطة و لذلك فالمجتمع المحلي بعني العلاقات الشخصية او علاقات الوجه للوجه في اطار شبكة علاقات اجتماعية محدودة النطاق و ذلك في مقابل العلاقات غير الشخصية او التعاقدية التي تميز المجتمعات الصناعية و الحضرية و الحديثة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد شفيق التنمية و مشكلات المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر 1999 ، ص 56.

ثالثاً: السمات المميزة لمنطقة تبسة :

يمكن القول أن الصناعة التقليدية في المجتمعات في الظروف الراهنة تواجه عدة

مشكلات أهمها:<sup>1</sup>

- هناك فجوة رهيبية في المعلومات لدى الجهات القائمة على الصناعة والتنمية الصناعية عن قطاع الصناعات التقليدية.
- عدم وجود سياسات ملائمة على المستوى القومي يمكن أن تسهم في وضع المناخ الملائم لنمو وتطور الصناعة التقليدية والاستفادة منها وبالتالي في تنمية المجتمعات.
- وضعت الصناعة التقليدية في التجارب الحديثة .... في منافسة شديدة مع قطاع الصناعة الحديثة ولم يبذل أي جهد ومحاولات جادة للربط والتكامل بين القطاعين.
- تتميط التعليم الفني كان مركزياً ولم تتم صياغة ملامح مميزة له بما يخدم تنمية الصناعة التقليدية في المجتمعات المحلية المختلفة.
- المناخ الثقافي السائد الذي تمثل فيه الأجهزة الإعلامية القوة الضاربة لا يرسخ قيم احترام ناهيك عن حب كل ما هو موروث أو محلي بما في ذلك الصناعة التقليدية.
- عجز الكيانات العملاقة مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي من الوصول للصناعات التقليدية وتقديم أي مساندة لها.

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني

• ضعف البيئة التنظيمية لقطاع الصناعة التقليدية، الانتشار السريع لنمط الاستهلاك الغربي وتغلغه اجتماعيا وصولا للشرائح الاجتماعية الدنيا وقد أدى ذلك إلى تحلل النسيج الاجتماعي الحضاري للمجتمعات المحلية والحامل لتراث الصناعة التقليدية وإلى إهمال عناصر البيئة المحلية التي قامت عليها هذه الصناعات.

### الطابع الرعوي للمجتمع التبسي:

والتخصص الرعوي بدأ منذ فجر التاريخ، فقد جرى تداول الحديث بين المؤرخين عن "العصر الحجري والرعوي" حول البحر المتوسط وفي إفريقيا والرعوية هي في أغلب الأحيان وليدة تناقل التقنيات الحاصل ضمن إطار زراعي يتناسب مع تطور الصفات الوراثية والاجتماعية للحيوان ويسهل تربيته ضمن القطيع.<sup>1</sup>

وما زالت بعض المجتمعات الرعوية قائمة في عالمنا المعاصر في مناطق معينة مثل إفريقيا والشرق الأوسط وأواسط آسيا وتكثر هذه المجتمعات في المناطق التي تنتشر فيها السهوب أو الصحاري أو الجبال التي تقل فيها زراعة الأشجار المثمرة.<sup>2</sup>

وانطلاقا من ذلك فإن سكان منطقة تبسة كانوا ولا يزالون بعضهم بدو رحل يغيرون مخيمهم العديد من المرات خلال السنة وذلك حسب ما تقتضيه الاحتياجات الرعوية للقطعان ففي الصيف يتجهون إلى الهضاب العليا أين يجدون المساحات الرعوية<sup>3</sup> حيث نجد قبائل

<sup>1</sup> - بيار دونت وميشال إيزار، مرجع سبق ذكره، ص 94.

<sup>2</sup> - أنتوني غدنز، مرجع سبق ذكره، ص 94.

<sup>3</sup> - pierre castel, op-cit, p 114.



"العلونة" و"البرارشة" وهما من عشيرة النمامشة تتجمعان بشكل مختلط في المناطق الشمالية والغربية لمنطقة تبسة<sup>1</sup>.

وعشيرة أولاد سيدي عبيد يعيشون في المناطق الممتدة على طول الحدود التونسية حيث يتجهون في شكل (دواوير) أي تجمعات من الخيم تنصب في شكل دائري لكي تتجمع القطعان في وسط المخيم في الليل وذلك لضمان مراقبتها وحراستها.

وأثناء هذه الفترة يحصدون ما قد زرعه في بداية السنة، ويحضرون للبذر الجديد وفي نوفمبر مع بدايات لفحات البرد الأولى ينزلون بقطعانهم إلى الجنوب حيث المناطق الصحراوية. ويقول "بيار كاستل" دائما أن قائد البرارشة يقضي فصل الشتاء (يشتي كما ذكرها الكاتب حسب اللهجة المحلية) كل سنة رأس العش على واد المشرع في وسط قبيلته أما الجزء الأكبر من النمامشة (وهم العلونة) فيقضون الشتاء في الدرمن بين جبال العنق والواحات وأحيانا يكون العلونة مختلطون بالبرارشة في المنطقة بين جبال العنق ونقرين أما أولاد سيدي عبيد فيقيمون في نقرين ثم يصعدون إلى الشمال في نهاية شهر أفريل لكي يعمرؤ الهضاب المرتفعة بعد أن تركوها تعاني الوحدة في فصل الشتاء.

وفي نطاق البيئة التي يعيشون فيها يعتمد أفراد هذه المجتمعات الرعوية على تربية الحيوانات مثل الأبقار والأغنام والخيول والماعز والجمال فنجد الأغنام والماعز ينتشرون في جميع مناطق تبسة أما الخيول والأبقار فنجدها في المناطق الشمالية خاصة في بولحاف الدير

<sup>1</sup> - يطلق: castel pierre على منطقة تبسة هذا الاسم « le cercle » لأنها كانت تابعة لقسنطينة حسب التقسيم الإداري .... الذي اتبعته فرنسا عند احتلالها للجزائر مدة طويلة.

وعين الزرقاء والشريعة أما الجبال فنجدها في المناطق شبه صحراوية خاصة منطقتي فركان ونقرين.

وبالتالي فإن الطابع الرعوي للمنطقة جعل من حرفة النسيج الوسيلة الأنجع لتلبية العديد من الاحتياجات المعاشية.<sup>1</sup>

أ/ فالنسيج كحرفة سهلة التنقل مع المرتحلين فهم يستطيعون أدائها في كل مكان هذا لبساطة أدواتها ووفرة المادة الأولية (الصوف الشعر والوبر).

ب/ الطابع الرعوي فرض أن يكون المسكن ذو طبيعة متنقلة (الخيمة) حيث يستطيع البدو الرحل نقل الفليج أو الخيمة معه أينما حل وبالتالي فالنسيج هو الذي يوفر كذلك المسكن بطريقة تسهل نقله كما أن أثاث المسكن ومفروشاتة معظمها من المنسوجات التي يسهل طيها ونقلها على الدواب.

ج/ المجتمعات الرعوية لا تملك ثروات مادية سوى الماشية وما ينتج عنها من مواد استهلاكية (مشتقات الحليب، زبدة، جبن، لبن) ومواد تجارية صوف جلود منسوجات حيث ذكر pierre castel البدو الرحل في تبسة لا يتقنون الصناعة حيث يوفرن احتياجاتهم من خلال بيع أو مبادلة منتجات قطعانهم خاصة من خلال سوق الشريعة الذي يقام كل سبت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بيار دونت و ميشال ايزار مرجع سبق ذكره ص 116.

<sup>2</sup> انتوني غدنز، مرجع سبق ذكره 104.

## رابعاً : ركائز المجتمع المحلي:

## المجتمع المحلي كوحدة مكانية إقليمية:

أي أنه تجمع من أفراد يعيشون داخل منطقة جغرافية ذات خصائص معينة، وترجع أهمية هذا العبد المكاني إلى سببين رئيسيين أولهما أن العوامل المكانية تساعد في تفسير قيام المجتمع وبقائه وتنظيمه، وثانيهما أن أفراد المجتمع بما يطورونه من تنظيمات وميكانيزمات للتفاعل بينهم يعدلون وباستمرار من الوسط أو القاعدة المكانية التي يعيشون في إطارها وحدودها، معنى ذلك أن العلاقة جد وثيقة بين المكان وخصائصه ومتغيراته، وبين التنظيم الاجتماعي وطريقة الحياة التي يعيشها أفراد المجتمع، ولعل السبب الرئيس لظهور المجتمعات المحلية يكمن في أن الإنسان لا يستطيع بحال من الأحوال أن يسمو أو يتجاوز حدود المكان أضف إلى ذلك أن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للإنسان تتضمن بالضرورة الجوار أو الاقتراب المكاني.

موجز القول إن المتغيرات المكانية -سواء نظرنا إليها كمتغيرات مستقلة أو تابعة- عناصر أساسية لا يمكن إغفالها في الدراسة السوسولوجية و الأنثروبولوجية للمجتمع المحلي، ولن الاهتمام والتركيز على هذه المتغيرات كان سبباً في تطوير أحد المداخل الكبرى في دراسة المجتمع هو ما يعرف باسم المدخل الإيكولوجي، ومن علمائه المعاصرين أموس هاولي إذ يعرف المجتمع المحلي بأنه "تلك الرقعة المكانية التي يرتبط بها وفيها السكان والتي من خلالها يتم تكامل الأفراد مع بعضهم البعض استجابة لمتطلباتها اليومية وخصائصها".

### المجتمع المحلي كوحدة للتنظيم الاجتماعي:

هناك ثلاثة مداخل:

- مدخل لدراسة المجتمع المحلي كجماعة اجتماعية.
- مدخل لدراسة المجتمع المحلي كنسق اجتماعي.
- مدخل لدراسة المجتمع المحلي كشبكة أو نسيج للتفاعل الاجتماعي.

### - التنمية المحلية:

و يقصد بها تلك العملية التي يشترك فيها كل الناس في المحليات و الذين يأتون من كل القطاعات و يعملون سويًا لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي و الذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة و الإستدامة و هي عملية تهدف إلى تكوين الوظائف الجديدة و تحسين نوعية حياة<sup>1</sup> الفرد و المجتمع ، بما فيها الفقراء و المهمشون مع المحافظة على البيئة<sup>1</sup> أما تعريف الأمم المتحدة فيتمثل في:

- تعزيز الوظائف ذات الجودة العالية.
- الحد من الفقر.
- إيجاد منافذ لتحصيل الضرائب المحلية بشفافية.
- كما يمكن للتنمية المحلية أن تعرف ممارستها بكثير من الحرف و الأعمال للوصول إلى نتائج مستدامة.

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ص 100

**(1) البعد الاقتصادي:**

تتراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلي إقتصاديا، و ذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الإقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي و لهذا نجد أن المنطقة تحدد مميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من أجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتجات المحققة بالإضافة إل ذلك يمكن لها أت تدمج أفراد المجتمع المحلي الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي و لهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الإقتصادي عن طريق توفير المنتجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى سواء للاستهلاك المحلي أو للتوزيع إلى الأقاليم الأخرى، و كذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدة المحلية من الطرقات و المستشفيات و المدارس..إلخ، هذه الهياكل القاعدية التي تسمح بدمج طالبي العمل فإنها تمهد الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك المجتمع و تستقطب أصحاب رؤوس الأموال لاستثمار بهذه المنطقة.

**(2) البعد الإجتماعي:**

يركز البعد الإجتماعي لتنمية المحلية على أن الفرد يشكل جوهر التنمية و هدفها النهائي من خلال الإهتمام بالعدالة الإجتماعية و مكافحة الفقر و توفير الخدمات الإجتماعية لجميع أفراد المجتمع بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية و لهذا نجد أن التركيز على البعد الإجتماعي في التنمية أمر ضروري لأن توفير

حياة غجتماعية متطورة من شأنها أن تدمج كل الطاقات المجتمع لتطوير الثروة و زيادتها، و عليه نجد أن تسخير التنمية المحلية خدمة المجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمعا متطورا ناميا و تتمثل هذه الأبعاد الإجتماعية في التعليم،الصحة، الأمن،السكن..إلخ.

### (3) البعد البيئي:

يركز البعد البيئي للتنمية أي مجتمع محلي على مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الإستهلاك و الاستنزاف أما حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، و على هذا الأساس يجب وضع حدود أمام الاستهلاك و النمو السكاني و التلوث و أنماط الإنتاج البيئية و استنزاف المياه و قطع الغابات و انجراف التربة، و في الأخير يمكن الجزم بأن التنمية المحلية مجبرة بمراعاة الأبعاد الثلاثة الاجتماعية و البيئية و الاقتصادية حتى تعود بالنفع العام على أفراد المجتمع و فيما يلي جدول المعايير التي تعتمدها الأبعاد الثلاثة.

### خامسا : معوقات المجتمع المحلي:

تكمن جذور المشكلات المعيقة للتنمية في السياسات والإجراءات التنفيذية التي طبقت على المجتمعات ، وقد أدى استمرار الاستغلال السيئ وغير الموجه للموارد إلى تدهور أوضاع التنمية إلى الحد الذي تبدو فيه وكأنها انعدمت أو قلت بدرجة كبيرة ،مما يستوجب رفع المعونة المالية للحكومات مترافقا مع إيجاد سياسة أكثر فاعلية تهدف إلى تنمية الجماعات الصغيرة

التي تعتمد على النشاطات الاقتصادية البسيطة. وتشجع في الوقت نفسه<sup>1</sup> على تنمية النشاطات المستندة إلى الخدمات من خلال إقامة المشاريع المحلية.

أما على المستوى الاجتماعي فإن من المشاكل الصعبة المتعلقة بالتنمية هي ضعف الشعور بالولاء المجتمعي ، إذ يميل العرف إلى تأكيد الولاء للقري والقبيلة ولا يتجه إلى الدائرة الأوسع ، كما أن طبيعة الوحدات السكنية و نمط التعليم غير المرتبط بطبيعة حاجات المجتمع ومشكلاته وما يرتبط بهذا النوع من المشكلات. غير أن هناك الكثير من المعوقات التي تواجه التنمية المحلية منها ما يلي:

#### أولاً: معوقات اجتماعية:

إذا كانت إدارة التنمية بحسب مفهومنا هي دراسة لوظيفة الإدارة في المحيط الاجتماعي للدول النامية، فإنه من الضروري التعرف على طبيعة البيئة الاجتماعية لإدارة التنمية، وتصيب التأثيرات البيئية عادة، وتظهر في الثقافة العامة للمجتمع، وفي مكونات الشخصية أي في التكوين البشري للمجتمع. ويمكن دراسة ذلك الجانب من زوايا ديموغرافية وسيكولوجية ومهنية وفي مجال دراسة التأثيرات الاجتماعية على تكوين الشخصية، ومن ثم على إدارة التنمية أن تكون أمام نوع من علاقات السبب والنتيجة التحكمية والنسبية في نفس الوقت، بمعنى أن التأثيرات الاجتماعية حتمية وتحكمية، إلا أن تلك التأثيرات غير جامدة بل تخضع للتغيير والتطور نتيجة للتغيير والتطور الاجتماعي.

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص 105.

ومن ثم يصبح من الممكن تطوير بل وإعادة تشكيل مكونات ثقافة العامة لصالح إدارة التنمية، بل إن هذا التغيير يصبح ضرورياً وحيوياً إذا أردنا لإدارة التنمية أن تتجح في تحقيق أهدافها. وهذه النظرة للموضوع وحتى تكون علمية يجب أن تأخذ القضية في كل أبعادها. بمعنى أننا عندما نعالج إحدى الظواهر الاجتماعية كجزء من نظام أعلى، فإن هذا يستلزم دراسة تأثيرها وتأثرها في داخل ذلك النظام الأعلى. فالثقافة إذا كانت تؤثر على الشخصية الاجتماعية فهي تتأثر بها. ويمكن القول أن الثقافة العامة والظروف الحضارية للدول النامية تمثل في الغالب عقبات يجب تذليلها أمام إدارة التنمية على أساس أن التقدم بعكس مفاهيم ثقافية وحضارية مختلفة .

ونلاحظ أن قدرات التطور الثقافي ليست متكافئة مع التغييرات الأخرى في البيئة الاجتماعية، بمعنى أن التغيير في النظم الاقتصادية أو السياسية أو القانونية يمكن أن تتحقق بسرعة أكبر من سرعة التغيير المفروض في الثقافة العامة بل إن هذا هو جوهر المشكلة الاجتماعية في إدارة التنمية. أو كما يقول أحد كبار المتخصصين الاجتماعيين "التخلف الثقافي يعني أن العناصر الثقافية المادية تتغير تغيراً أسرع من العناصر الثقافية غير المادية" ونلاحظ أن المجتمع الثقافي لا يتغير بسرعة بعكس المجتمع المادي حيث يتم التطور والتغيير المادي السريع بواسطة قرارات سياسية تصدر فتغير من النظم الاقتصادية والسياسية والقانونية في المجتمع المتخلف، ولكن يحدث هنا تناقض أساسي، وهو أن التغيير في الجوانب السياسية والاقتصادية والقانونية لا يصاحبه تغير في الجوانب الثقافية المتصلة به.



لأن القيم الحضارية والثقافية لا يمكن أن تتغير بسرعة وبسهولة وبقرارات سياسية فهنا تنشأ فجوة خطيرة بين صورة النظم الجديدة وحقيقة سلوك البشر العاملين في نطاقها، مثلاً قد يعمل الفرد في المصانع بثقافة فلاح في الحقل. وهذا التناقض بين التطور البطيء للمعتقدات أو القيم والأفكار والتطور البنائي النظامي المادي للمجتمع يسبب مشاكل كثيرة لتلك النظم الحديثة، وهذه هي ظاهرة التخلف الثقافي في المجتمع النامي. فكل تغيير في الجوانب المادية، يجب لنجاحه وتحقيق فاعليته أن تصاحبه مجموعة من المعتقدات الحديثة الملائمة له. ونلاحظ لذلك أن المشكلة الاجتماعية التي تواجهها عملية التنمية أخطر وأصعب مشكلات إدارة التنمية لأن هذه المشكلات لا يمكن مواجهتها بإصدار قرارات سريعة.

فالمعتقدات والقيم والاتجاهات السائدة في إطار الثقافة العامة هي مجموعة من الأفكار تحدد السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه في مجتمع من المجتمعات والمعتقدات غير مادية وغير ملموسة. إلا أن تأثيرها على الإنسان وتصرفاته أقوى بكثير من تأثير الماديات والمعوقات الاجتماعية لإدارة التنمية لا تحل إلا بتطوير الثقافة والمعتقدات والتحكم فيها<sup>1</sup> ونلاحظ أن هناك علاقة طردية بين الثقافة العامة والمعتقدات الاجتماعية. وهناك نوعان من الضبط الاجتماعي والتحكم فيه وهما:

- الضبط الاجتماعي الرسمي: والنوع التقليدي له هو القانون ووسائل تنفيذه. فإذا قام

القانون بحماية بعض المعتقدات الخاصة فإن ذلك يمثل السيطرة الرسمية، إذ يلعب القانون دوراً

<sup>1</sup> بيار دونت و ميشال ايزار مرجع سبق ذكره ص118

حاسماً في تقوية بعض العادات أو في اختفاء غيرها. ومن أمثال ذلك تعدد الزوجات، تشجيع الفتاة على التعليم، هدم الأفكار الرجعية الاجتماعية وهكذا، وقد يكون القانون أداة فعالة في خلق المعتقدات الاجتماعية الإيجابية اللازمة لإنجاح إدارة التنمية. وفي هذه الحالة يتصف القانون بصفة التقدمية من هذه الزاوية.

-الضبط الاجتماعي غير الرسمي: وهو السيطرة الأخلاقية أي مجرد استتكار الناس في مجتمع ما، عرفياً واتفاقاً ضمناً على استبعاد أشياء وترحيبهم بأشياء، وهذه السيطرة لها تأثير بعيد المدى في التنمية وهي أقوى في المجتمع المتخلف عنها في المجتمع المتقدم، حيث يستطيع الفرد تحدي تلك السيطرة بقوة أكبر. فالعرف الأخلاقي له سيطرة أقوى في الريف عنه في المدن بصفة عامة. أما في المجتمع المتقدم فالنظرة تختلف إذ يعتبر القانون وحده هو الذي ينظم الأخلاق وما عدا ذلك يترك للتقدير الشخصي للفرد .

وهكذا نجد أن تغيير العادات السلبية للتنمية أصعب في البلاد المتخلفة عما هو في البلاد المتقدمة. وهنا يرى الباحثون أن استخدام القانون في هذه الحالة لازم، مثل النص على فرض غرامات مالية بالنسبة لتصرفات معينة تكون سلبية إزاء تحقيق أهداف التنمية. فالقانون يستطيع أن يضع نظاماً أخلاقياً لإدارة التنمية، ولكن لا بد أن يكون الجهد الأكبر على الأجهزة السياسية والقيادية التي عليها تقديم القدوة الحسنة للمواطنين عملياً لا نظرياً فقط وذلك على كافة المستويات القيادية.

## ثانياً: معوقات سياسية:

نلاحظ أنه حتى يمكن البدء في عملية التنمية لابد من اتخاذ قرارات سياسية سريعة والجانب السياسي لإدارة التنمية يحمل تناقضاً أساسياً هو أن قرارات البدء في إدارة التنمية لا يمكن أن تتم إلا بمبادرة فورية لا تحتل قيامها على مبدأ التشاور أو المشاركة السياسية، في حين أن القرارات التنفيذية العملية لإدارة التنمية لا يتأتى لها النجاح والفاعلية إلا بتأسيسها على أكبر قدر من المشاركة السياسية، وهنا نجد التعارض والفجوة بين ضرورة الاعتماد على العمل الثوري السريع من أجل بناء سياسات التنمية، وضرورة الاعتماد في الإدارة على المشاركة في صنع قراراتها.

فالأسلوب العلمي في الإدارة هو المشاركة في صنع القرارات الإدارية، ومن الناحية السياسية أيضاً فكرة التشاور أساسية لقرارات السياسة عامة. إلا أنه في حالات التحول الثوري لصالح التنمية قد يكون التشاور مستحيلاً.

مثلاً قرار تأميم قناة السويس هو قرار سياسي مبني على أساس الاعتبارات التمويلية الخاصة بالتنمية الاقتصادية، متمثلة في إنشاء السد العالي، أي أنه قرار سياسي هام من وجهة نظر عملية التنمية الاقتصادية، وهنا نجد أن مبدأ التشاور أو المشاركة في صنع مثل هذا القرار إنما تعترضه عقبات ضخمة تجعله غير ممكن من الأساس، لأنه لو كانت القيادات السياسية قد حاولت وقتئذ أن تستخدم مبدأ التشاور قبل اتخاذ مثل هذا القرار لكانت التيارات المعادية مصلحياً قد ظهرت لتمنع صدور ذلك القرار أو على الأقل تضع عقبات خطيرة في

طريق صدوره، وهذا النمط من القرارات السريعة الحاسمة السياسية في جوهرها والقائمة على التشاور المحدود جداً في نطاق بعض خبرات فنية معينة إنما وجدت في بدء عملية التنمية في جميع تجارب هذا القرن، ولكن في نهاية الأمر لا بد وأن تلتزم إدارة التنمية بمبدأ التشاور أو توسع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرارات، ويبدو لنا أن إستراتيجية إدارة التنمية من وجهة نظر صنع قرارات تلك العملية تقوم على وجود مرحلتين متداخلتين هما:

- اتخاذ القيادة السياسية مجموعة قرارات سريعة على أساس مبدأ التشاور في أضيق

نطاق وهي مرحلة حتمية في بدء انطلاق التنمية<sup>1</sup>.

-توسيع قاعدة المشاركة أثناء عملية تنفيذ إدارة التنمية .

فالتنمية تحتاج لقرارات سياسية سريعة لا يمكن أن تؤسس على التشاور إلا في أضيق

نطاق ولكن إدارة التنمية تحتاج إلى عكس ذلك. ونلاحظ هنا أن عدم تفهم القيادة السياسية

للمرحلتين المذكورتين قد يؤدي إلى الإطالة الزمنية للمرحلة الأولى، وهنا تحدث مخاطرة تضخم

وتقوية البيروقراطية وثقل وزنها وإضعاف الرقابة السياسية ومن ثم إضعاف إدارة التنمية

ذاتها ويصبح وكأن الهدف الوحيد للنظام السياسي الجديد هو تقويم البيروقراطية. فالبيروقراطية

تستطيع أن تشل إدارة التنمية وتقضي على التنمية ذاتها بل وتهدم النظام السياسي الحديث

ككل.

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 200

والبيروقراطية تكون بالضرورة على حساب الكفاءة الإدارية، لعدم إتباع مبدأ التشاور وهي قضية إدارية مثلما هي قضية سياسية.

### ثالثاً: معوقات اقتصادية:

من أهم السمات التي تتميز بها إدارة التنمية أنها ذات طابع اقتصادي، أكثر ما يكون ظهوراً بالمقارنة مع الإدارة العامة التقليدية. ويعود ذلك إلى تعدد وتنوع نشاط إدارة التنمية مما يخلق نتيجتين أساسيتين هما:

- قيام الإدارة بإدارة أنشطة إنتاجية تستلزم أخذ النظرة الاقتصادية في الاعتبار.
- زيادة عدد العاملين في الجهاز الإداري مما يستلزم إيجاد مصدر كبير لدفع أجورهم.
- وتهما النتيجة الثانية، فالأولى تكاد تكون قضية مفروغاً منها تتميز إدارة التنمية بطابع الإدارة الاقتصادية، أما النتيجة الثانية فقد تمر دون أن يرى خطورتها البعض. أن نقص الموارد الاقتصادية للدولة قد يؤدي إلى خلق نظام أجور تتسم بانخفاض مستوياتها. ولن يعجز رجل الإدارة في هذه الحالة عن زيادة دخولهم من العمل بكل الوسائل غير المشروعة والتي يمكن أن تصبح بمرور الوقت ولكثرة ممارستها عرفاً إدارياً يجد الحماية اللازمة من رجل الإدارة أنفسهم.
- وهذا سوف يعني ضمن أشياء أخرى فقدان الإدارة لأهم مقومات قيامها. نقصد نزاهة أعضائها وموضوعيتهم في اتخاذ القرارات.

ومن المعوقات الاقتصادية التي ترتبط بتنوع الأهداف بإدارة التنمية ما يلي:

- صعوبة قياس درجة الكفاءة في عمليات الإدارة العامة للجهاز الحكومي. فالمعايير

متعددة في طبيعتها: معايير مادية ومعايير معنوية نفسية.

- صعوبة التوصل إلى نظام موضوعي لتحديد مكافآت أو عقوبات العاملين في

منظمات إدارة التنمية والمسؤولين عنها.

ولكن هذه الصعوبات لا يجب أن تؤدي إلى تخلي إدارة التنمية عن الإحساس بأهمية

وخطورة الجانب الاقتصادي لعملياتها. كما توجد جوانب أخرى للمشكلات الاقتصادية في إدارة

التنمية، فالتخلف يتضح أكثر في قوى الإنتاج وارتباط ذلك التخلف في القوى الإنتاجية

وعلاقتها مع بنية اجتماعي متخلف في قواعد مؤسساته وعاداته وتقاليده.

ومن المعوقات أيضاً الانفجار السكاني، إذ يصل معدل الزيادة في السكان إلى 2% ويصل

أحياناً إلى 3% في الدول النامية في حين يصل إلى 1% في الدول المتقدمة. إن الانفجار

السكاني يمثل ضغطاً خطيراً على إدارة التنمية ويقلل من الإفادة من فوائد التنمية ويضعف قيمة

جهود إدارة التنمية.

ومن المعوقات الاقتصادية في البلاد المتخلفة، والتي تؤدي عادة إلى انكماش دور الأفراد والمؤسسات الأهلية في عملية التنمية، ومن ثم إلى ظهور قيام الدولة بوظيفة أساسية في تلك العملية ويؤدي إلى انخفاض مستوى التراكم الرأسمالي (الاستثمار) أي التخلف الواضح في الموارد المالية لعملية التنمية. ورأس المال عنصر هام من عناصر التنمية للحصول على وسائل التنمية. وترتبط تلك المشكلة بمجموعة من التعقيدات الثقافية كضعف الميول الادخارية وضعف ملكة الابتكار.

#### رابعاً: معوقات إدارية<sup>1</sup>:

إن عملية التنمية تتسم أساساً بالاتساع الهائل كما ونوعاً في دور الجهاز الإداري في البلاد النامية والحجم الكبير من المعوقات والمشكلات. وأهم هذه المعوقات الإدارية في الدول النامية يمكن تقسيمها إلى:

- **معوقات تاريخية:** ترجع أساساً إلى التغيير السريع في وظائف الجهاز الإداري، فقد كانت هذه الوظائف تتركز في ميادين تقليدية في الإدارة العامة المألوفة مثل حفظ النظام والأمن وإدارة المرافق التقليدية في الدولة، ولكنها في فترة زمنية قصيرة تحولت إلى وظائف اقتصادية تربية - ثقافية - اجتماعية - ويعني ذلك أن الخبرات التقليدية تعد غير صالحة للجهاز الإداري في البلاد النامية ولا تفيد كثيراً في تحقيق أهداف التنمية. وقد لاحظ أحد خبراء الإدارة العامة الأمريكية في تقرير له أن جهاز الخدمة المدنية في الهند واحد من أحسن عشرة أجهزة خدمة مدنية في لعالم، ثم يضيف تناقضاً صارخاً وهو أن هذا الجهاز لا يلائم ظروف التنمية في الهند .

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ، ص 201.

## رابعاً: معوقات تنظيمية:

وتعود هذه المعوقات إلى وجود نقص واضح في تنظيمات إدارة التنمية وعدم إتباع الأسلوب العلمي في مجالات كثيرة أهمها (توصيف الوظائف ووضع النظم واللوائح والإجراءات الإدارية الملائمة للعمل الجديد المطلوب من الجهاز الإداري وعدم التناسق بين السياسة الإدارية) فالتنظيم الإداري لا يتمكن من ملاحقة القرارات السياسية في أحيان كثيرة مما يصعب معه خلق التنظيم الملائم لمواجهة تنفيذ تلك القرارات، وكثير من القرارات السياسية لا يتم التنسيق بينها وبين التنظيم الإداري أو القرارات. وهناك معوقات تنظيمية أخرى تعود إلى تعدد النظم الإدارية اللازمة لإدارة التنمية. فالإدارة الحكومية التقليدية والقطاع العام والإدارة المحلية كل منها يحتاج إلى نظم إدارية مختلفة، مما يخلق صعوبات في التنظيم الإداري.

## -خامساً: معوقات بشرية:

وهي نقص الإداريين الفنيين الأخصائيين الملازمين لإدارة التنمية وخصوصاً في المجالات الدقيقة كوظائف الحفظ والتخزين والشراء والإشراف، حيث أنه لم يكن في معظم الدول النامية مؤسسات تعليمية تؤهل هؤلاء بالقدر الكافي للقيام بوظائف في إدارة التنمية هي مشكلات ذات طبيعة متعددة الجوانب، وأنه لا يمكن لعلاجها إلا بأخذ النظرة الفاحصة والشاملة، وهذه هي الإستراتيجية الصحيحة لكل من إدارة التنمية والإصلاح الإداري.



### خلاصة الفصل الثالث

من خلال هذا الفصل يتضح لنا ان النهوض ب المجتمع المحلي غاية يمكن تحقيقها اذا ما اتاحت الفرصة لمساعدة افراد المجتمع على التعرف على مشاكلهم ومشاركتهم في حلها وطريقة تجاوزها باعتبار الفرد محور التنمية في كل المجالات وخلق نوع من التوازن بين مختلف القطاعات لدفع عجلة التنمية.



---

# الفصل الرابع

---



### تمهيد

تزخر الجزائر بعدة حرف تقليدية من شأنها المساهمة في دفع عجلة التنمية المحلية اذا ما لاقى الاهتمام الامثل من طرف الدولة ورغبة المجتمع في المحافظة على التراث الذي يمثل الهوية الوطنية و التي تعبر ان اصالة المجتمع فالاهتمام بهذا القطاع يساهم في تنمية القطاع السياحي باعتبار السائح الاجنبي الذي يزور بلدا معينة لا يعود منه الا و ياخذ تذكارا وكذا مشاركة اهل البلد المزار في بعض طقوسهم و معاشتهم مدة زمنية معينة مما لا شك فيه ان السائح الاجنبي يساهم في ارتفاع الدخل و توفير العملة الصعبة.

## 1-الصناعة التقليدية وعلاقتها بالسياحة:

### 1-1-العلاقة المتبادلة بين السياحة والصناعة التقليدية:

لا يخفى على أحد الترابط العضوي والمفصلي بين الصناعات التقليدية والسياحة حيث تلعب الصناعات التقليدية دورا مهما في تدعيم وترقية القطاع السياحي فهي تمثل 10% من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة كما أن السائح عند عودته لبلده وباقتنائه لمنتجات تقليدية يكون بذلك قد نقل صورة وتذكارا عن تك المنطقة أو البلد الذي زاره ومن هنا يعتبر المنتج التقليدي مرآة عاكسة للبلد أو المنطقة التي زارها السائح كما أن أهمية المنتج التقليدي بالنسبة للمستهلك الأجنبي لا يقتصر على السائح فقط بل أيضا على الشخص الأجنبي لبلده والسبيل الوحيد الذي يصل الحرفي التقليدي والمحلي بالمستهلك الأجنبي هو المنتج التقليدي المصدر والذي يعبر عن تراث وثقافة المنطقة ويعطي صورة عن المنطقة أو البلد المنتج لهذه السلعة مما قد نعتبره ترويجا غير مباشر للمنطقة أو للبلد الأصلي للمنتج.<sup>1</sup>

ويبرز الدكتور بوكبوس<sup>2</sup> أهمية السياحة لقطاع الصناعة التقليدية حيث يبين أن:

- القطاع السياحي يشكل بكل تأكيد للنمو يمكن أن يستحدث الديناميكية الاقتصادية المرغوبة لتفعيل قطاع الصناعات التقليدية والحرف من خلال الاستثمار والتوسع في طاقته الاستيعابية.

<sup>1</sup> - إحصائيات الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية، مرجع سبق ذكره، ص 21.

<sup>2</sup> - سعدون بوكبوس، مداخلة بالملتقى الدولي حول واقع الصناعات التقليدية في الجزائر، بشار، 2003.

## الفصل الرابع : علاقة الصناعة التقليدية بالقطاع السياحي

• أن القطاع السياحي يشكل سوقا للمنتوجات التقليدية والحرف وبذلك فهو المحدد لقدرات قطاعات الصناعات التقليدية والحرف من زاوية الطلب.

• إن علاقة الترابط العضوي بين القطاعين يمكن إبرازها من خلال الاستثمار في السياحة بوجه عام وانعكاس ذلك على الحرفة ومنتجاتها.

### 2- واقع السياحة الداخلية في الجزائر:

تعتبر السياحة الداخلية نشاطا يعتمد على الدوافع وحسب والمعرفة والاستكشاف والتعلم وما ينجر عن ذلك من تهذيب للسلوك واكتساب المهارات والمعلومات والإطلاع على المعارف بشتى أنواعها واكتشاف المجهول في الطبيعة والحضارات المتعاقبة.

ومع التطورات السريعة والمتلاحقة في المجتمع الدولي المعاصر حدثت تغيرات جذرية في تصور السياحة الداخلية ومن ثم في مفهومها.

ونتيجة لذلك أصبحت السياحة الداخلية على اهتمام أكبر في الأدبيات الحديثة حيث أصبحت فرعا يحظى بكثير من الاهتمام في جامعات الدول المتقدمة وبعض الدول النامية كمصر والأردن، تونس والمغرب.

كما تعد السياحة الداخلية مصدر رزق لكثير من الفئات المجتمعية في هذه الدول

وغيرها.

ومن أجل ذلك أنشئت منظمات محلية تهتم بترقية وتنمية السياحة الداخلية.

### 3-تعريف السياحة:

تعني في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي ففي الماضي سافر الناس لأهداف مختلفة منها التعرف على العالم والتجارة ودراسة اللغات الأجنبية وسنكتفي بالتعريف الشامل الذي نشره المعهد الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية حيث يرى أن السياحة تشمل جميع النشاطات التي يقوم بها الأشخاص خلال سفرهم وإقامتهم في أماكن بعيدا عن بيئتهم المعتادة لمدة متواصلة لا تزيد عن سنة بغرض الترفيه، الأعمال التجارية وأغراض أخرى غير مرتبطة بممارسة نشاط معين مقابل أجر في المكان المقصود.<sup>1</sup>

### 3/ تعريف السياحة الداخلية:

وهو النشاط السياحي الذي يتم بين مواطني الدولة لمدتها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها لكن هذا المفهوم (مفهوم السياحة الداخلية يختلف عن بعض الدول فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كانت 100 كلم أو أكثر بعيدا عن مقر إقامته يعتبر سائحا داخليا أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أنه المواطن الذي يقضي 05 أيام بعيدا عن مقر إقامته أما في بريطانيا

<sup>1</sup> - مرجع سبق ذكره، ص 145.

فالسائح الداخلي هو ذلك الشخص الذي يقضي أربع ليل أو أكثر بعيدا عن سكنه لغير أغراض العمل داخل حدودها.<sup>1</sup>

### 4/ المنتج السياحي والعرض السياحي:

يعرض العرض عموما بكمية السلع والخدمات المتواجدة في السوق وبسعر معطى أما العرض السياحي فيعتبر عاملا جوهريا في جذب الحركة السياحية أو ما يسمى بالطلب السياحي ويعرف العرض السياحي على أنه خليط من العناصر غير المتجانسة التي تؤخذ مستقلة عن بعضها البعض لتشكل العرض السياحي الوطني أو الدولي بمعنى أن العرض السياحي يتضمن كل ما يمكن عرضه من مغريات ووسائل جذب المنتج السياحي للسائح ومن ثم تنمية الحركة السياحية وفي هذا السياق صنف Robert Lanquar ثلاث عناصر أساسية وهي:<sup>2</sup>

1- مجموعة التراث المتكون من الموارد الطبيعية الثقافية، الصناعية، والتاريخية التي

تجذب السائح للاستمتاع بها.

مجموعة التجهيزات التي تعتبر العامل الأساسي في جذب السائح غير أن عدم توفرها يمنع السائح من السفر، كوسائل النقل المختلفة ووسائل الإيواء والإطعام والتجهيزات الثقافية والرياضية والترفيهية.

<sup>1</sup> - تخفيض تذاكر الرحلات نحو جنوب البلد منذ بداية شهر يناير 2012، الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية،

<http://www.mta.gov.dz/site web/ ar/index php>

<sup>2</sup> - تخفيض تذاكر الرحلات نحو جنوب البلد منذ بداية شهر يناير 2012، الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعة التقليدية

### - إستراتيجية التنمية لقطاع الصناعة التقليدية:

بعد ضم قطاع الصناعة التقليدية والحرف إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية ترجمة واضحة لإرادة الدولة في إعطاء هذا القطاع نصيبه من الاهتمام وبعده الاقتصادي والاجتماعي وتجلى ذلك في إستراتيجية تنمية القطاع ثم اعتمادها في 18 جوان 2003 تحت اسم مخطط عمل للتنمية المستدامة للصناعة التقليدية آفاق 2010 وخصص لها مبلغ مالي قدر بـ 05 مليار دينار جزائري.<sup>1</sup>

وهذا سعيها منها للسير بالقطاع في مسار التنمية المستدامة لاسيما مع التطورات الكبيرة التي يشهدها الاقتصاد العالمي في ظل العولمة.

والتي من مؤشرات الواضحة الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي والانضمام للمنظمة العالمية للتجارة.

### - دور الصناعة التقليدية والحرف في النهوض بقطاع السياحة:

لا يخفى على أحد الترابط العضوي بين الصناعات التقليدية والسياحة حيث تلعب الصناعة التقليدية دورا هاما في تدعيم وترقية القطاع السياحي فهي تمثل 10% من إعدادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة.

كما أن النتائج عند عودته لبلده وباقتناؤه لمنتجات تقليدية يكون بذلك قد نقل صورة وتذكارا عن تلك المنطقة أو البلد الذي زاره ومن هنا يعتبر المنتج التقليدي مرآة عاكسة للبلد أو

<sup>1</sup> - وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، مشروع إستراتيجية قطاع الصناعة التقليدية والحرف آفاق

2020، الجزائر، 2010، ص ص 31-32.



## الفصل الرابع : علاقة الصناعة التقليدية بالقطاع السياحي

المنطقة التي زارها نتائج كما أن أهمية المنتج التقليدي بالنسبة للمستهلك الأجنبي لا يقتصر على النتائج فقط بل أيضا الأجنبي لبلده والسبيل الوحيد الذي يصل المرخي التقليدي المحلي بالمستهلك الأجنبي هو المنتج التقليدي المصدر والذي يعتبر عن ثقافة وتراث المنطقة ويعطي صورة في المنطقة أو البلد المنتج لهذه السلعة مما نعتبره ترويجا غير مباشر للمنطقة أو البلد الأصلي للمنتج.

ويؤكد الدكتور بوكبوس أن القطاع السياحي يشكل سوقا للمنتجات التقليدية والحرف وبذلك فهو المحدد لقدرات توسع قطاع الصناعة التقليدية والحرف من ناحية الطلب.

العلاقات التي تربط القطاع والحرفي بالسياحة عديدة وتعكس الأسواق المزدهرة بالحرف والصناعات التقليدية بمنتجاتها المتنوعة العلاقة الوثيقة بين القطاعين والمصالح والمتبادلة حتى أصبح من متطلبات السياحة في السنوات الأخيرة، تنوع منتجات الحرف والصناعات التقليدية وحسن عرضها كما أن موسم الصيف في الجزائر من أهم الفرص التي يحرص فيها الزائر خاصة المغتربين على شراء منتجات حرفية لتوزيعها هدايا في البلد الذي تقيم فيه أو لغرض التزيين والتباهي بها.

يتجلى هذا الارتباط في الطريقة الجديدة لممارسة السياحة إذ لم يعد المراد بالسياحة القيام برحلة وإنما التواصل مع أهل المكان والإطلاع على حرفه اليدوية وتراثها العمراني وتذوق طهيها وارتداء أزيائهم ومشاركتهم في حياتهم اليومية.

## الفصل الرابع : علاقة الصناعة التقليدية بالقطاع السياحي

فالرابط بين الصناعة التقليدية والحرف أصبح أمرا منشودا وهكذا أصبحت السياحة تستفيد من جودة الحرف وتنوعها<sup>1</sup>.

### - واقع السياحة في الجزائر و افاق تطورها :

من المعلوم ان تطور المداخل السياحية مرتبط بتطور توافد السياح الاجانب ، غير ان عملية تطور المداخل بالعملة الصعبة قد عرف تراجع خلال مليون دولار امريكي و يمكن ارجاع هذا الانخفاض في المداخل السياحية في الجزائر الى تراجع تدفق السياح الاجانب فقد سجل اجمالي قدره 35 % في عدد السياح الوافدين و هذا بسبب 2:

\_ تراجع و تأزم الاوضاع الامنية التي عرفتها الجزائر خلال العشرية السوداء .

\_ موسمية النشاطات السياحية الجزائرية .

\_ نقص قدرات الاستقبال ذات المستوى العالمي .

\_ نقص و غياب نشاطات الصناعة التقليدية في تلك الفترة .

---

<sup>1</sup> - سعدون بوكبوس، مداخلة بالملتقى الدولي حول واقع الصناعات التقليدية في الجزائر بشار 2003 من الموقع الالكتروني:

<http://www.onat.nat/25111article/STRATEGIEdedeveloppement-dusecteurdel'artisanat>.

2016/01/26 على الساعة 11:10.

<sup>2</sup> - هدير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر و افاق تطورها ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2006 ، ص 177.

- تجربة إنشاء مشاريع جديدة في قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر :

يستمر التركيز هنا على الفترة التي تلت التحاق القطاع بوزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعات التقليدية سنة 2002 و وضع خطة عمل من اجل تنمية مستدامة له حيث نلاحظ تطور تعداد مشاريع قطاع الصناعة التقليدية ليصل الى 162085 مشروع خلال السداسي الاول من سنة 2009 اذ عرف النسيج المؤسستي للقطاع تطورا كبيرا في القاعدة الحرفية التي توسعت بنسبة تقدر ب 10.298 % حيث انتقلت من 7985 مشروع حرفي سنة 2003 الى 162085 مشروع حرفي سنة 2009 اي ما يعادل 82235 مشروع جديد.<sup>1</sup>

تتركز انشطتهم في هذا الميدان الى 3 قطاعات نشاط اساسية و هي :

1\_ الخدمات المرتبطة بتصليح و صيانة التجهيزات و المواد المستعملة في الاقتصاد بما يقارب 23% من اجمالي الحرفيين المسجلين ، و شكل أنشطة الميكانيك و تصليح السيارات و التجهيزات المنزلية صناعة الصفائح الحديدية تصليح عجلات السيارات و كهرياء السيارات الانشطة الاكثر ممارسة في هذا القطاع .

- الخدمات المرتبطة بحفظ الصحة و السلامة العائلية :

يمارس هذا القطاع 16 % من اجمالي الحرفيين و يشكل نشاط الحلاقة " رجال و نساء "

النشاط المهيمن في هذا القطاع .<sup>(2)</sup>

---

<sup>1</sup> - [http://www.optisainat.gov.ma/top\\_menu/page/reinion/aspv](http://www.optisainat.gov.ma/top_menu/page/reinion/aspv)

<sup>2</sup> - <http://www.2an.dz>

## الفصل الرابع : علاقة الصناعة التقليدية بالقطاع السياحي

اما الصناعة التقليدية الفنية فبالرغم من انها تمثل النسبة الدنيا من مجموع المشاريع المستثمر فيها غير انها لم تعرف انخفاضا في نسبتها طوال فترة الالفيات فبعد ان كانت تمثل سنة 2003 نسبة 12.85 % اصبحت تمثل 15 % سنة 2009 و تفسر هيمنة كل من ميداني الصناعة التقليدية لإنتاج المواد و كذا الخدمات للمشاريع المستثمر فيها في قطاع الصناعة التقليدية على ميدان الصناعة التقليدية الفنية الى ارتفاع ارباح الاولى مقارنة بنظيرتها .

هذا التطور في تعداد المشروعات الحرفية خلال تلك الفترة يمكن ملاحظته ايضا اذا قمنا بتحويل المشاريع الجديدة لكل سنة في شكل نسب كما هو موضح في الجدول التالي :

| 2008   | 2007  | 2006  | 2005   | 2004   | 2003  | السنوات             |
|--------|-------|-------|--------|--------|-------|---------------------|
| 2009/  | 2008/ | 2007/ | 2006/  | 2005/  | 2004/ |                     |
| 35198  | 10540 | 10125 | 10150  | 9340   | 6882  | المشاريع<br>الجديدة |
| %27.73 | %9.06 | %9.53 | %10.56 | %10.77 | %8.62 | نسبة التطور         |

المصدر: نشرية المعلومات الاقتصادية 2004 ، 2005 ، 2006 ، 2007 ، 2008 ،

2009.

### - عوامل الإنفاق السياحي على الصناعة التقليدية:

في إطار العمل على دفع عجلة التنمية الاقتصادية تسعى الدول التي لها عناصر جذب سياحي مميز وإلى تعظيم إيراداتها من هذا النشاط والذي أصبحت أهميته في عدد من الحالات تتعدى الأهمية للأنشطة الاقتصادية الأولية التقليدية.

ويمثل إنفاق السائحين الأجانب على الخدمات الترفيهية والمشتريات السلعية جزءا له أهميته من الإنفاق الكلي لهؤلاء في البلد المضيف وهناك اهتمام في عديد من الدراسات السياحية الحديثة<sup>1</sup> بالمشتريات من المنتجات التقليدية وعلى وجه الخصوص التي يقبل عليها السائح الأجنبي لأسباب عديدة تتعلق بطبيعة أو هدف الرحلة السياحية.

ومن جهة أخرى فإن الإنفاق السياحي لأجنبي على منتجات الصناعة التقليدية في الدول المضيفة له أهميته في تنمية هذه الصناعات الأمر الذي ينعكس على التنمية الاقتصادية<sup>2</sup> ومن هنا تأتي أهمية البحث عن العوامل التي تحدد إنفاق السائحين على الصناعات التقليدية، فالتعرف على هذه العوامل المحددة يعتبر مدخلا لتنمية أحد عناصر الإيرادات السياحية لهذه البلدان.

<sup>1</sup> - أنظر مثلا دراسة ، دراسة عن منتجات صوفية وحلي وأحجار كريمة في نيوزيلندا للبروفيسور لاوسن وآخرين.

<sup>2</sup> - جلييلة حسن حسين، دراسات في التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2006، ص 27.

## الفصل الرابع : علاقة الصناعة التقليدية بالقطاع السياحي

فهناك عدة عوامل تعمل معا في تحديد إنفاق السائحين الأجانب على الصناعات

التقليدية وبالرغم من تعقد على هذه العوامل وتشابكها إلا أنه يمكن تصنيفها في عاملين:

**العامل الأول: من جهة الصناعة التقليدية :**

**الانفرادية:<sup>1</sup>**

ويتضمن الأصالة والعراقة، ويعني أن يكون لهذه المنتجات طابعها الانفرادي الذي يعبر

عن موضوعها بأصالة عن ثقافة وحضارة الصانع والمكان والبلد الذي يعيش فيه ومن هنا فإن

التفرد يحمي الصناعة التقليدية من التقليد أو بعبارة أخرى التقليد قد يضيع هذه الخاصية.

لذلك فإن التفرد مرتبط ارتباطا وثيقا والعراقة لا يمكن للسائح أن يجد المنتجات التقليدية

المميزة بالانفرادية وبأصالة في أي بلد آخر غير بلدها.

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى نشأة المؤسسة مراحل الدراسة غرفة الصناعة

التقليدية و الحرف لولاية تبسة و الاهداف التي تسعى الى تحقيقها ثم طبيعة ما تمارسه من

نشاط بعد ذلك تم عرض الهيكل التنظيمي للمؤسسة و التحليل الوظيفي لها كما تم التعرف على

كافة

<sup>1</sup> - جلييلة حسن حسين، مرجع سابق، ص 35.

### خلاصة الفصل الرابع

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى علاقة الصناعات التقليدية بقطاع السياحة الذي لا يرتقي الى اي مستوى دون الاعتماد على قطاع الصناعة التقليدية لذا اتضحت لنا العلاقة بكل وضوح اذا ان السائح لا يعود الى بلده دون ان ياخذ تذكارا من البلد الذي زاره اذا فالسياحة يمكن القول بانها ترويجا للحرف التقليدية التيل لا يوجد مثلها الا في البلد المستضيف وتزخر الجزائر بصناعات وحرف متعددة وما ساعد على ذلك التنوع الجغرافي و المساحة الشاسعة وكذا طبيعة السكان و تعدد التقاليد المحلية.

## الخاتمة

أن تناولنا لدراسة هذا الموضوع :

عوامل ترقية الصناعات في المجتمع المحلي دفعنا الى محاولة اثبات وجود صناعات تقليدية محلية تسهم في تحقيق التنمية المحلية و الدور الذي تلعبه غرف الصناعات ، التقليدية و الحرف لولاية تبسة في تعزيز ذلك النمو حيث توصلنا ألى أن الصناعة التقليدية تعتبر إحدى أهم العناصر التي تعبر على تاريخ الحضارة وسمات المجتمع المحلي باعتبارها تمثل الهوية الثقافية لهذا المجتمع لذا نجد أن الغرفة تسعى إلى الحفاظ على كل ما هو موروث ثقافي يتميز به المجتمع التبسي و حمايته من الاندثار و الزوال و لذلك أخذت على عاتقها هذه المسؤولية فنجدها تقوم باجراء الدورات التكنولوجية التدريبية لتمكين كل ما هو حر في إتقان حرفته و ضمان نقلها للأجيال القادمة .

### أهم النتائج :

- تسعى الغرفة لتحقيق التنمية بشقيها الاجتماعي و الاقتصادي و يتجلى ذلك في الاهتمام بكافة البرامج و المشاريع التي تسعى على تقديمها أمام الفرد وإتاحة الفرصة له لأضهار إبداعاته في صورة منتج محلي حرفي يمكنه من سد حاجاته أولا وحاجة السائح ثانيا و يكون ذلك بواسطة السياحة سواء كانت داخلية أو سواح من خارج الوطن .





قائمة المصادر والمراجع :

**اولا :المذكرات :**

اسيا شيبان : دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية مذكرة لنيل

الماجستير في التسيير فرع التحليل الاقتصادي جامعة الجزائر 2008 /2009.

صديقي شفيقة: دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي

البحث عبارة عن رسالة ماجستير مقدمة بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير بجامعة

الجزائر 2002.

**ثانيا : المداخلات :**

1. ابو حطب فؤادصادق امال مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم

التقنية والتربوية والاجتماعية.

2. قنديلي عامر ابراهيم البحث العلمي 2008.

3. فاطمة عوص صابر أسس ومبادئ البحث العلمي مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية

الطبعة الاولى الاسكندرية 2002 قنديلجي عامر ابراهيم البحث العلمي 2008.

4. مصطفى عليان: مناهج البحث العلمي النظرية و التطبيق دار الصفا للنشر الطبعة

الاولى عمان الاردن 2002 .

5. محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل دار وائل للنشر الطبعة الثانية عمان الاردن 1999 .

6. بهدي عيسى رسم ملامح نموذج لتسير الاستراتيجي لعينة من المؤسسات الاقتصادية وفق التنظيم الشبكي لأطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة الجزائر 2005 ص ص

159 149 \* بهلول محمد بلقلم سياسة تخطيط التنمية و إعادة تنظيم مسارها في الجزائر الجزء الأول ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1999 .

7. هدير عبد القادر: واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها مذكرة ماجستير جامعة الجزائر 2006 .

8. احمد مصطفى فاطر تنمية المجتمع المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، مصر 2003 .

9. ماجد حسين صبيح مدخل للتخطيط و التنمية ، شركة التسويق و التوريدات القاهرة 10. محمد كامل البطريق تنمية المجتمع المحلي مكتبة أنجلوا المصرية القاهرة 2003 .

11. عبد المنعم شوقي التنمية الحضرية مكتبة الكاتب الجامعي القاهرة ص 23

12. محمد شفيق التنمية و مشكلات المجتمع المكتب الجامعي الحديث

الإسكندرية مصر

.a 1999 .

13. فؤاد إفرام البستاني منجد الطلاب دار المشرق بيروت لبنان 1986 ص 27
14. الموسوعة العربي العالمية .
15. سعدزن بوكبوس مداخلة بالملتقى الدولي حول واقع الصناعات التقليدية بشار
16. جلييلة حسن حسين دراسة في التنمية الإقتصادية الدار الجامعية الأسكندارية مصر 2006 .
17. شكري بن زعرور تجربة الجزائر في تنمية الصناعة التقليدية والحرف دمشق 6 ، 8 اكتوبر 2009.
18. علي بن ابراهيم الغبان و اخرون الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف و الصناعات اليدوية ملخص تنفيذي دستوري .
19. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية التقليدية جمعية و افاق 2020 الجزائر نوفمبر 2009 .
20. احمد يسرى عبد الرحمان: تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها الدار الجامعية للطباعة و النشر الاسكندرية 1996 .
21. الامانة العامة للحكومة الامر رقم 96/01 المؤرخ في 14 جانفي 1996 .
22. بن عيسى محمد الهادي جلييلة بن العموري مداخلة استراتيجية تنمية المؤسسات الحرفية في الجزائر نظام الانتاج المحلي نموذجا .
23. ابن منظور محمد بن مكرم ( سكان العرب ) .

24. غرايبة غذري و اخرون اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية الجامعة الاردنية 1977 .
25. صيني سعيد اسماعيل(قواعد اساسية في البحث العلمي) مؤسسة الرسالة بيروت 1994
- a. بالتصرف عن نشرية وزارة السياحة و الصناعة التقليدية و الرسالة الاعلامية سياحة و صناعة تقليدية 2011.
26. ابو حطب فؤاد صادق امال: مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم التقنية و التربوية والاجتماعية(فنديلجي عامر ابراهيم البحث العلمي 2008 .
27. نبيل الروبي: نظرية السياحة مجموعة الدراسات السياحية مصر 1986 .
28. احمد ماهر عبد السلام ابو قحف المنشات السياحية و الفندقية مصر المكتب العربي الحديث الاسكندرية 1999 .
29. وزارة المؤسسات الصغيرة والصناعة التقليدية مشروع استراتيجية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف افاق 2020 الجزائر 2010 .
30. تخفيض تذاكر الرحلات نحو جنوب البلد منذ بداية شهر يناير 2012 الموقع الرسمي لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية.

ثالثا : مواقع الانترنت :

1. [http://www.mta.gov.dz/site web /ar / index php ? corps= articiel](http://www.mta.gov.dz/site_web/ar/index.php?corps=articiel)
2. [.http // www.onat.nat/ar/// articiel / straigie de](http://www.onat.nat/ar///articiel/straigie)
3. développement de l de l'artisanat le 26 /01/2016 a
4. marscel .mauss.opd .
5. george marcais l'exposition de l'art musulman exposition de  
tenture et tapis d'algerier revue 3<sup>em</sup>.et 4<sup>em</sup> trim 1905.
6. unisco clture creativité artisanat et design 23/09/2009





## في المجال التقني:

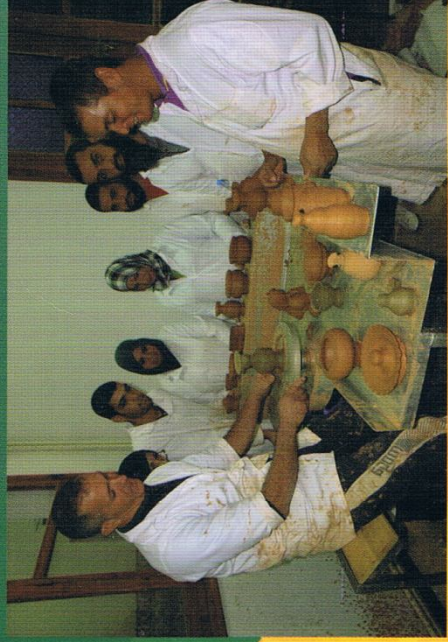
- تُؤطر الغرفة دورات تكوينية في مختلف الأنشطة الحرفية والتقليدية التي تتضمنها قائمة الصناعة التقليدية والحرف المحدثة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 19 شوال 1425 الموافق لـ 31 أكتوبر 2007 وعلى سبيل المثال لا الحصر:
  - صناعة الفخار - الخياطة بمختلف أنواعها
  - صناعة الحلويات بمختلف أصنافها
  - صناعة المفروشات المختلفة
  - النجارة العامة- كهراء البنائيات- التلحيم
- يؤطر هذه الدورات التكوينية حرفيون معلمون ذوي خبرة وكفاءة



وعلى إثر صدور المرسوم التنفيذي رقم 9/323 المؤرخ في 11 نوفمبر 2009 الذي عم غرف الصناعة التقليدية والحرف على كامل التراب الوطني أصبحت الغرفة تشمل إقليم ولاية تبسة فقط .

## من مهام الغرفة:

- إضافة لمهامها الرئيسية التقليدية والتي لايتسع المجال لذكرها، تقوم الغرفة بوظيفة التكوين للرفع من المستوى وأداء الحرفيين في المجالين التقني والتسييري بهدف:
- إحياء بعض الحرف والأنشطة المهددة بالزوال
- نقل المهارات والمعارف للأجيال الصاعدة
- تطوير التنافسية لدى الحرفيين
- نشر وإدخال حرف عصرية تتوافق ومتطلبات السوق



## غرفة الصناعة التقليدية والحرف - تبسة -



هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، أُحدثت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/10 المؤرخ في 09 يناير 1992 والمتضمن إحداث الغرف الجهوية للحرف حيث كانت تظم الولايات التالية :

تبسة - خنشلة - أم البواقي - باتنة - بسكرة حينما كان عدد الغرف الجهوية ثمانية على المستوى الوطني .  
وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 97/100 المؤرخ 29 مارس 1997 م الذي رفع عدد الغرف إلى 20 غرفة تقلصت الدوائر الإقليمية للغرفة لتصبح تضم ولايتي تبسة وسوق أهراس .



